

مبادئ المنطقيہ

مؤلفه الشیخ عبد اللہ الغیومی

ترجمہ: محمد رفیع الرحمن

بیاض بکریہ

محمود علی صبیح: دافعہ محمد

مدان الازھر بمصر

مطبعة الاتحاد القیسی بی اولن بارہ الریم: العنونیہ بزم

كتاب

﴿ المبادئ المنطقية ﴾

تأليف

﴿ العلامة الشيخ عبد الله وافي الفيومي رحمه الله تعالى ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾

نشر
المطبعة العلمية

سنة ١٣٢٧ هجرية

﴿ طبع بمطبعة شركة المطبوعات العلمية ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحد الواجب تصور النعم والصلاة على حجة الام تصديق الحكم هذا وان الشروع في العلوم
فعل المختار هو يجب سونه عن الجهالة والعبث المحض والعرفين فالجهالة المحضة عدم تصور
المشروع فيه أصلا والعرفية تصوره غير حده والعبث المحض عدم معرفة فائدة له أصلا والعرفي
معرفة فائدة له لا توازي عناء الطلب والجهالة المحضة يستحيل معها الشروع أصلا اذ كل
فعل فهو مسوق بعلم الشروع فيه وارادته والوجدان أصدق شاهد وباقيها يمكن معه الشروع
لكن على غير بصيرة وهو فعل غير المحصلين ومعرفة العلم بحده بصون الشروع عن الجهالين
ومعرفة فائدته الموازية لعنايته تصونه عن العبثين ونحن الآن شاعرون في علم المنطق
فقد هذا العلم آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وفائدته العظمة المذكورة
والآلة هي الموصلة أثر الفاعل لمفعوله كالعالم للكتاب فانه يوصل الأثر وهو الكتابة للكتاب
فالمنطق آلة للنفس توصل به الى ادراك العلوم الحكمية والقانونية المنسوبة للقانون وهو
قضية كلية تعرف منها احكام جرياتها نحو الجنس غمام المستركة والنوع عمام الماهية
والذهن القوة المعدة لا ككتاب العلوم والفكر ترتيب أمور معلومة لينوصل بها الى مجهول
تصورى أو تصديقي نحو ترتيب قولك حيوان ناطق للوصل لمعرفة الانسان ونحو ترتيب
قولك النفس الناطقة مجردة وكل مجرد لا يقضى للوصل لمعرفة عدم فناء النفس * واما
معرفة موضوع الفن وغيره مما يذكر في مقدمة الشروع من بصيرة المبادئ العشرة
المذكورة في قوله

ان مبادئ كل فن عشرة * الحسد والموضوع ثم العشرة

وفضله وسببه والواضع * والاسم الاستعداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درى الجميع حار الشرفا

فليس مما يترتب على عدم معرفته عبث ولا استعجاله شروع بل مما يوجب اردناده البصيرة
واهمها في ذلك معرفة الموضوع حيث ان العلوم انما يميز بموضوعاتها وموضوع كل فن
ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية الثلاثة وهي ما يعرض للثاني لذاته كالتعجب اللاحق للانسان
لذاته أو يعرض لجزئه كتحريك الارادة اللاحق له لحيوانه أو يعرض له مساويه كضحكه

اللاحق له لتعجبه * وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصيلها
لجهول تصوري أو تصديقي أو توقف الموصل عليها توقفا قريبا أو بعيدا وذلك لان المنطق
يتقسم الى تصور وتصديقي ولكل منهما مقصد ومبدأ وتوقف عليها توقفا قريبا أو بعيدا
فال مقصد للتصور هو القول الشارح كالحیوان الناطق الموصل لمعرفة الانسان ومبادئه
المتوقف عليها توقفا قريبا هي الكليات الخمس لتركيب القول الشارح منها وتوقفا بعيدا هي
تقسيم اللفظ الى مفرد ومركب والمقصد للتصديقي هو القياس والحجة نحو قولك العلم نافع وكل
نافع يقصد ومبادئه المتوقف عليها توقفا قريبا هي القضايا لتركيب القياس منها كالعلم نافع
في المثال وبعيداهي اجزاء القضية

فالمنطق يبحث عن المقصدين التصوري والتصديقي من حيث كيفية تركيبها تركيبا
صوابا يؤدي الى معرفة الجهول وذلك التركيب هو الفكر المنطقي كان يبين أن القول الشارح
يشرح الماهية ان ركب تركيبا خاصا من بعض الكليات الخمس على كيفية مخصوصة
كحيوان ناطق وبجسم ناطق وحيوان ضاحك وناسي ضاحك في عرف الانسان وان
القياس يوجب التصديقي بالمطلوب ان ركب من القضايا تركيبا خاصا على كيفية مخصوصة
كالعالم متغير وكل متغير حادث في الدليل على حدوث العالم ويبحث أيضا عن مبادئ القول
الشارح القريبة من حيث انه يتوقف عليها التركيبه منها كان يبين الكلي ويقسمه الى
أقسامه المعهودة وعن مبادئ البعيدة من تلك الحثيثة لتركيبه من الكلي الذي هو أحد
قسمي اللفظ بأن يقسم اللفظ الى مفرد ومركب و يعرف كلا منهما ويبين أقسامهما وكذلك
القول في مبادئ القياس

المطلب الاول في النصورات وفيه أربعة مبادئ *

(المبدأ الاول في العلم)

العلم ادراك الجهول على جهة اليقين أو الظن أو الجهل المركب وهو تصور ان تعلق بغير وقوع
النسب كادراك ماهية الانسان أو الكائن أو النسبة بينهما وتصديقي ان تعلق بوقوع النسب
كادراك وقوع نسبة الكائن الى الانسان والتحقيق بساطته رآه انفعال ولا بد ان تسبقه
النصورات الثلاثة على وجه الشرطية لا الشطرية وكل منهما بديهي ونظري فالبديهي فيهما
مالم يتوقف على كسب ونظر كنصور الحرارة والبرودة وكان تصديقي بعدم اجتماع التقيضين
وبعظم الكل عن الجزء والنظري فيهما ما توقف على كسب ونظر كنصور العقل والنفس
وكان تصديقي بحدوث العالم والنظري بكنسب من البديهي بالفكر مباشرة أو بواسطة نظري
آخر ولا بكنسب تصور من تصديقي ولا تصديقي من تصور والصور مقدم على التصديقي طبعاً
فيقدم وضعاً

﴿ المبدأ الثاني في الالفاظ ودلالاتها وفيه ثلاثة مباحث ﴾

(المبحث الاول)

اعلم أن لا حاجة بالمنطق الى اللفظ الامن حيث الافادة والاسبغادة واللفظ هو الصوت المعتمد على المقاطع اللفظية والصوت المطلق عرض ناشئ من اقلام واقترع قائم بالهواء المتزوج شيئاً قسماً الى ان يصل الى الطبلة الصاخبة فان لم يعتمد على المقاطع المذكرة فهو صوت ساذج لا يسمى لفظاً واللفظ امامهمل وهو ما لم يدل على شيء نحو ديزجق ومستعمل ان دل

والدلالة فهم امر من امر والاول يسمى مدلولاً والثاني سمي دالاً كفهم الحيوان الناطق من انسان وهي على قسمين لفظية وغيرها وكل منهما موضعية وطبيعية وعقلية فالوضعية ما كانت بواسطة الوضع والطبيعية ما كانت بواسطة الطبيعة والعقلية ما كانت بواسطة العقل فاللفظية الوضعية كدلالة الانسان على معناه والطبيعية كدلالة لفظه أح على وجع الصدر واللفظية الاخ على مطلق الوجع والعقلية كدلالة التكلم من وراء جدار على حياة المتكلم وغير اللفظية الوضعية كدلالة العقد والنصب والاشارات والطبيعية كدلالة جرة الوجه على الحجل وصفرته على الوجع والعقلية كدلالة الار على المؤثر والمقصود هنا خصوص اللفظية الوضعية وهي ما كانت بواسطة وضع اللفظ وتعرف بأنها كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم منه المعنى

﴿ المبحث الثاني في تقسيم الدلالة اللفظية الوضعية ﴾

أقسام الدلالة ثلاثة مطابقة وتضمنية والتزامية فدلالة اللفظ على ما وضع له مطابقة لمطابقة المدلول للموضوع له وعلى جزئه تضمنية لتضمن الكل لجزئه وعلى لازمه ذهنا التزامية لالتزام المعنى لللازمه كدلالة لفظ الانسان على الحيوان والناطق أو على أحدهما أو على قابليته التعليم وكدلالة لفظ الاربعه عليها أو على جزئها أو على كونها عدداً زوجاً والاولى لا تستلزم احدى الآخرين لانفرادها عن الضمنية في دلالة اللفظ على معنى بسيط لا جزء له كالجوهر المجرد والنقطة وعن الالتزامية في معنى اللازم له ذهناً اذا المراد باللازم الذهني اللازم البين بالمعنى الاخص وهو ما يلزم من تصور الموضوع له تصويره كالزوجية للاربعه ولم يتحقق ذلك في كل ماهية فكثيراً ما تصور مهاي ولا يخطر بذهننا شيء يتعلق بها ويعرض لها كالمغايرة للفرس بالنسبة للانسان فانا قد تصور الانسان ولا تصور مغايرته للفرس وبذلك علم أن الضمنية أيضاً لا تستلزم الالتزامية وأماهما فيستلزمان المطابقة لعدم تحققهما بدونها

﴿ المبحث الثالث في تقسيم اللفظ الى مفرد ومركب ﴾

اللفظ مركب أو مفرد فالمركب ما دل جزؤه على جزء معناه المقصود دلالة مقصودة كمولدات فاضل فالاول دل على الخاطب والثاني على ذاب لها الفضل والجمع على ثبوت الفضل للخاطب والمفرد ما لم يدل جزؤه على جزء معناه المقصود دلالة مقصودة وهو أربعة صور ما ليس له جزء

المنطقية

كهمزة الاستفهام أوله جزء لا يدل كزيد أو يدل على المعنى الغير المقصود كعبسدا الله علما فان
عبد يدل على منصف بالعبودية والله يدل على الذات الاقدس ويحتمل عهما على عبودية الشخص لله
ولكن هذه الدلالة على المعنى الاضافى العام دون العلمى الخاص أو يدل على المقصود دلالة غير
مقصودة كحيوان ناطق علما فان كلام من جزأيه يدل على جزء المعنى العلمى المقصود كما هو
قبل العلمية لكن هذه الدلالة غير مقصودة للواضع والمقردان لم يصلح لان يخبر به وحده نحو
فى ولا وكان فهو اداة وان صلح لذلك فان دل بهية على أحد الا زمانة كفهم ويفهم فهو الكلمة
وان لم يدل به ينسب على ذلك كالعلم فهو الاسم ومادل من الاسماء على الزمان فذلك انما هو بجوهره
ومادته لا بهيئته كالزمان والصباح والغروب بخلاف دلالة نحو علم ويعلم عليه فانما هي بالهيئة
لا بجوهره بدليل اختلاف الزمن عند اختلاف الهيئة مع اتحاد المادة كفى المثال واتحاد الزمان
عند اتحاد الهيئة مع اختلاف المادة كعلم وطلب

والمركب تام وغير تام فالنام هو المفيد كانت ارب وغير التام هو غير المفيد كحيوان ناطق وينقسم
النام الى خبر وانشاء فالخبر ما احتملت نتيجه مطابقة الواقع وعدم المطابقة نحو حضر الامير فتسببه
الحضور الى الامر المأخوذة من هذا المركب تارة نطاق الواقع فكون صدقا وتارة لا تطابقه
فكون كذبا والانشاء ما ليس كذلك * وهو أمران دل وضع على طلب الاعلى فعلا من الادنى
كاقبوا الصلاة * ونهى ان دل كذلك على طلب ترك الفعل منه نحو ولا تقربوا الزنا * ودعاء
ان دل كذلك على طلب الادنى من الاعلى مطامنا نحو ارحنا يا ربنا ولا تؤاخذنا * والتماس ان كان
من متساويين نحو يا اخى شرف ولا تهجر * واستفهام ان دل على طلب الفهم من الغير نحو هل
صدقتم فى الاخوة وان لم يدل وضع على طلب الفعل من الغير فهو تنبيه ويدخل فيه التمنى وهو
تقدير حصول غير الممكن او المنعسر ويلزمه الطلب نحو يود أحدكم لو يعمر ألف سنة ليت ما فات
من العمر يعود وليت التقدم بالفضائل والترجى وهو الطمع فى الشئ أو الخوف منه ويلزمه
الطلب نحو لعل الاخوة تدوم ونحو لعل الحبيب هالك والنداء وهو الدعاء برفع الصوت ويلزمه
طلب الاقبال نحو يا فاضل والاسم وهو اليمين ويلزمه الطلب نحو بالله لا جتهدن واتعجب وهو
الافعال ويلزمه الطلب نحو ما أحسن الادب فهذه كلها انشاء غير أمر ولا نهى ولا دعاء ولا التماس
ولا استفهام لشرطنا فى هذه الدلالة على الطلب من الغيروضما وتلك دلالتها عليه لزوما وسبب
بيها لاسيما تنبيه المخاطب على ما فى ذهن المسكلم

وينقسم المركب غير النام الى مركب تهيدى وهو الاوصاف كحيوان ناطق وعالم نحرى ورواضا
نحو صاحب فضل ومركب غير تهيدى وهو ما كان أحد جزأيه اداة نحو ان

و ينقسم الاسم باعتبار معناه الى علم شخصى ومشتراك ومنقول فالاول هو مادل على جزئى كحمد
والثانى هو ما اتحد لفظه وتعدد معناه كعين الباصرة والجارية والثالث هو ما نقل عن معناه

لو نسب الى معنى آخر فاذا قارن الدخول بمسألة وقر بجهة فهو المجاز والافهوعر في عام ان كان السائل
العرف العام كدابة وضعت لكل مادي على وجه الارض نقلها العرف العام لخصوص الخيل
والبحال والمجبروعر في خاص ان كان الناقل له العرف الخاص بهوم كالفاعل ربيع اكل دابة وقع
منها الحسد تسمه النجاة الى الاسم المرفوع وكالصلاة وضعت الدعاء نقلها السمع الى الاموال
والاعمال المعروفة ما عدا رافظه مع لفظ آخر الى مرادفوه اس فالمداد هو ما وافق لفظه
اسم في معناه كمرقع والمبيان ما تمارك كاسان وفرير

﴿ المبدأ الثالث :- ہم المفردی کلی و جزئی ﴾

د مسم المقرء المكنى وحرقى فالكلى هـ هـ ما يصلح دهن الفرس صدقه على كثر كسبه من وادان
 وهو مسمو ابنى رمت كائنات واطى هو ما تحدى افراده كاسان فان معناه وهو ط و اية
 والساديه موسودى جميع افراده على السواء وان وجد تفاوت فهو ارض جارية راحله
 كالعبد والكرم وادى كلى هو ما غارت فى افراده كل وجودى الواجب تعالى وفى الماء سكن فاه
 من لوجب ترى وادى مسمو فى المبكر وكالىياض فاه فى الثلج اقدم منه والعاج
 بخرق هو ما لا يصلح دهن الفرس الصدق على كثير كاعلام الاشخاص فان له حى الخارجى
 امانه نام من دهن دلى عرشا

[illegible]

يداد الرعي دكلات الحصة وفسه أربعة مباحث في

١٠١ : بحث لاول في تعريفها)

الكليات في أربع مجلدات، وخصص فصل خاص وعرض عام وذلك لأن الكليات إما أن يكون

على الافراد المتفقة في الحقيقة كالاسان فانه تمام ماهية افراد الشخصية ولا تعير بينهما الا
بالشخص الخارجى الزائد عن ماهيتها الانسانية ويقع في جواب السؤال عن متعدد وعن واحد
كما اذا قيل ماهور يد وعمر واخل أو ماهور يد فقط قل اسان وكشمس فانه تمام ماهية افراد
الذهبية فاذا دل ماهور هذا الكوكب الهارى ٢ أو ماهور هذا الكوكب الهارى و اسكواك
الاخر الهارى الذهبية قبل شمس

والجزم من الماهية اما جنس او سهل وذلك لانه اما تمام المشترك بين افراد، أولا
الاول الجنس وهو المقول في جواب ماهور على الافراد المختلفة في الحقيقة كجواب فانه تمام
الامر الذى تشترك فيه افراد وهى الانواع من الاسان والفرس وتسمى هاتين النوعين بجمعها
و تصدق عليهما على السواء دون غيرها الا الحيوان وهما في جواب ماهور كما اذا قيل ماهر الاسان
والفرس وتسمى هاتين النوعين بجمعها على الحيوان ولا يكون جوابا الا عن السؤال عن واحد وأما
اذا دل عن نوع واحد فلا يجاب بالجنس بل يجاب بالحد الخاص بذلك النوع كان حال ماهور
الاسان فيقال ان ناطق ويسمى الجنس الى فرس وسد فالتاثير به وما كان تمام المشترك
من الماهية وكل ما شاركها فيه كالحيوان فانه تمام المشترك من الاسان وجميع الانواع المشاركة
له في الواحدة ومنه لعدم توسط جنس آخر بينه وبين الماهية والبعيد هو ما كان تمام المشترك
من الماهية وبعض ما شاركها فيه فقط كالنامى فانه تمام المشترك من الاسان وبعض ما شاركه
في النوع وهو السابوط وليس تمام المشترك من الاسان وكل ما شاركه في النوع ليس تمام المشترك
من الاسان والفرس مثلا فاشترك الاسان في النوع ولكن ليس التامى هو تمام المشترك
بينهما بل تمامه هو الحيوان وبعدد لوجود جنس آخر بينهما من أنواعه وهما السابوط والاسان
فانه واسطة بين الماهية الاسانية وبين التامى والبعيد وهو السابوط فالتامى فانه يصدق
الاسان بجنس واحد وهو الحيوان ومنه ليس كالجسم المطلق بحدسه بالحيوان والنامى
او ثلاث مرات كالجوهر بحدسه من الاسان حيوان ونامى وجسم فلهذا كلها آية اسان
ثلاثة في الجواب عنه عن شيء آخر معه فاذا قيل ما الاسان والفرس كان الجواب بالحيوان
واذا دل ما الاسان والنبات كان الجواب التامى واذا دل ما الاسان والماحر كان الجواب بالجسم
واذا قيل ما الاسان والعنكبوت كان الجواب الجوهر فالاسان به اربعة مراتب البعد ثلاثة

والثاني الفصل وهو المقول على افراد حية واحدة في جواب احشئ تسين دانه كالتامى وهو
يبر الماهية عما اذكيها في الجنس ويراد بها ويسمى الى راسه سد فالتاثير به هو المحصى
بالماهية المبرها عما شاركها في جنسها الصرصة كالصاها لالفرس والاسان به اربعة مراتب البعد
بالماهية المبرها في الجملة عما شاركها في جنسها البعد كالحساس للاسان فانه يبر اربعة مراتب البعد
الجسم التامى والفصل البعد للموع قرب بالجنس

والخارج عن الماهية اما خاصة أو عرض عام
فالخاصة هي المقولة على افراد حقيقة واحدة في جواب أى شئ هو في عرضه كالأضاحلوهي غير
الماهية عما شاركتها في الجنس تميزا عرضيا
والعرض العام هو المقول على الافراد مطلقا قولا عرضيا كالمائى وينقسم كل من الخاصة
والعرض العام الى لازم ومفارق واللازم اما لازم للماهية ذهنا كالفردية للثلاثة والزوجية
للاربعة او خارجا بدون قيد كالتعريف للجسم أو مع قيد كالسواد للزنجى قيسدانه زنجى واللازم
الذهنى اما بين أو غير بين فالبين هو ما يكفى في الجزم بلزومه مجرد تصور الملزوم واللازم كالاقسام
بمتساويين للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور الاقسام بمتساويين جزم بلزوم هذا التساوى
للاربعة وغير البين هو ما لا يكفى في الجزم بلزومه مجرد تصور الطرفين بل يحتاج الى خارج عنهما
كتساوى ذوا المثلث الثلاث لثلاثين فان من تصور المثلث وتصور تساوى رواياه الثلاث
لثلاثين لا يجزم بمجرد ذلك بلزوم هذا التساوى للمثلث بل يتوقف على البرهان الهندسى المعلوم
واللازم البين اما بين بالمعنى الاعم أو بين بالمعنى الاخص والاول هو ما نعدم والثانى هو ما يلزم من
تصور ملزومه تصوره ككون الواحد نصف الاثنين والاثنين ضعف الواحد والمفارق اما
سريع الزوال كحمره الخجل وصفرة الوحل واما بطيئه كالشباب وبعض الامراض

المبحث الثانى فى قسم النوع

النوع كما يقال على ما تقدم وهو النوع الحقيقى يقال أيضا على الماهية التى يبال عليها وعلى
غيرها الجنس ويسمى نوعا اضافيا وبينه وبين النوع الحقيقى العموم والخصوص المطلق عند قدماء
المناطقة يجتمعان فى النوع السافل كالانسان وينفرد الاضافى فى الانواع المتوسطة كالحيوان
فكل نوع حقيقى نوع اضافى ولا عكس وأما عند المتأخرين فيبينها العموم والخصوص
الوجهى لانفراد الحقيقى عندهم فى البساط كالنقطة والوحدة والنفس والتحقيق الاول
لانه لا يلزم من بساطة ما ذكر فى الخارج بساطة مفهومها بل يجوز تركيبه من الجنس
والفصل فلا ريب يقال عليها وعلى غيرها الجنس فهى اضافية أيضا وليس تحتها كلى لى
جزيئات كالانسان

وللنوع مراتب أربعة عال ومتوسط وسافل ومنفرد فالنوع العالى هو ما فوقه كلى واحد
وتحتة كليات كالجسم المطلق فوقه الجوهر وتحتة الجسم النامى وغير النامى والحيوان وهو
اعمال والمتوسط هو ما فوقه كليات وتحتة كليات كالجسم النامى فوقه الجوهر والجسم المطلق
وتحتة الحيوان والانسان وهو أعم من السافل وأخص من العالى والسافل هو ما فوقه كليات
وليس تحتة كلى بل جزئى كالانسان فوقه الحيوان والنامى والمطلق والجوهر وتحتة زيد وعمر و
وكراخ وهو نوع الانواع والمنفرد هو ما فوقه كلى واحد وتحتة جزيئات ولم يوجد له مثال فى

كلامهم وقد يمثل له بالعقل على القول بأن الجوهر جنس لم يكن فوقه الجوهر وتحتة جزئيات
وهي العقول العشرة ومراتب الاجناس أيضا هذه الاربعة الآن الجنس العالى هو ما تحتة
كليات وليس فوقه جنس كالجوهر وهو جنس الاجناس والمنفرد هو ما ليس فوقه كلى وتحتة
أنواع كالعقل على القول بعدم جنسية الجوهر له وكون ما تحتة أنواعا.

﴿ المبحث الثالث في تقسيم الفصل ﴾

يتقسم الفصل باعتبار النوع والجنس الى مقوم ومقسم فالقوم ما قوم الماهية وجعل جزأ منها
كالناطق للانسان والمقسم ما قسم الجنس المأخوذ معه في تعريف الماهية كالناطق للحيوان
فانه بانضمامه الى الحيوان المأخوذ معه في تعريف الانسان قسمه الى ناطق وغيره وكل مقوم
للعالى مقوم للسافل ولا عكس كليا فالجنس مقوم للحيوان لكونه مميزا له عن التباين وجزأ من
مفهومه ومقوم للانسان أيضا لكونه جزأ من ماهية الحيوان الذى هو جزء من ماهية الانسان
والناطق مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان لانه ليس جزأ من ماهيته بل مقسم له وكل مقسم
للسافل مقسم للعالى ولا عكس كليا كالناطق فانه مقسم للجنس السافل وهو حيوان ومقسم أيضا
لكل ما فوقه والنامى مقسم للعالى عنه وهو الجسم المطلق الى تام وغيره وليس مقسما للسافل وهو
الحيوان ولا للانسان لانهما لا يكونان الانامين

﴿ المبحث الرابع في النسبة بين السكليين ﴾

كل كليين فينهما احدى هذه النسب الاربعة وهي التباين والتساوى والعموم والخصوص
المطلق والعموم والخصوص الوجهى والتباين هو اختلافهما فى المفهوم والماسدق بان لا يصدق
كل منهما على شئ مما يصدق عليه الآخر كفى الانسان والفرس والتساوى هو اتحادهما فى
الماسدق واختلافهما فى المفهوم كفى الانسان والضاكن والعموم والخصوص المطلق هو
اجتماعهما فى مادة وانفراد أحدهما دون الآخر والمنفرد هو الاعم كفى الحيوان والانسان
فانهما يجتمعان فى زيد وينفرد الحيوان فى الفرس ولا ينفرد الانسان لانه يلزم من صدق الاخص
صدق الاعم ولا عكس والعموم والخصوص الوجهى هو اجتماعهما فى مادة وانفراد كل منهما
عن الآخر كفى الانسان والابيض فانهما يجتمعان فى رجل أبيض وينفرد الابيض فى الثلج
وينفرد الانسان فى الزنجى

﴿ المقصد الاول فى التعريف والقول الشايع ﴾

معرف الشئ هو ما يلزم من تصوره تصوره بالكنه أو امتيازه عن غيره فالاول الحد التام
كنعريف الانسان بانه حيوان ناطق والثانى ما عداه كنعريف الانسان بانه جسم ناطق
أو ناطق وينقسم المعرف الى أربعة اقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص
فالحد التام ما كان بالجنس والفصل التام بين كالحیوان الناطق للانسان والناقص هو ما كان

بالفصل القريب وحده كالناطق أو به مع الجنس البعيد كالجسم النامي الناطق والرسم التام هو ما كان بالجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك والناقص هو ما كان بالخاصة وحدها كالضاحك أو بهامع الجنس البعيد كالنامي الضاحك

ويشترط في التعريف أربعة شروط * الأول مساواته للعرف عموماً وخصوصاً حتى يكون
جامعاً مانعاً بان لا يكون أعم منه كعريف الإنسان بأنه جسم حساس فإنه غير مانع من دخول غير
المعرف ولا أخص كعريفه بأنه حيوان كاتب فإنه غير جامع لأفراد المعروف * الثاني أوضحيته
عن المعروف فلا يكون مساوياً له علماً وجهالة كعريف الحركة بأنها ليست بسكون والفرد بأنه
ليس بآتين ولا أخفى كعريف النار بأنها كالنفس * الثالث عدم توقفه على المعروف والالزم
الدور المحال كعريف العلم بأنه ما به اكتشاف المعالوم وتعريف الكيفية بأنها التي يحصل بها
المشابهة والمماثلة بأنها الاتفاق في الكيفية وكعريف الآتين بأنها روح أول وتعريف الزوج
بما ينقسم إلى مساوين وعريف المساوين بالثبوتين اللذين لا يزيد أحدهما عن الآخر
وتعريف الثبوتين بالآتين * الرابع خلوه عن ذكر ما لا يكون مألوف العبارة ظاهر الدلالة
فالأول كعريف النار بأنها اسطقس فوق الاسطقس والجو بأنه الذي تحت مقعر النار وغير ذلك
مما سمع من غلظة المستحدثين والثاني كعريف البحار كعريف العالم بأنه بحر يروي الظمآن
والتعريف بالمشارك كعريف الباصرة بأنها عين شفاقة ما لم نعلم قرينة يبين بها المراد من البحار
والمشارك والاجاز

﴿ المطلب الثاني في النصديقات وفيه مباد ﴾

(المبدأ الأول في المضايقات فيه ثلاثة مباحث)

أول تصديق هو القضية التي يتركب منها الفكر المؤدى بالترتيب الخاص الى التصديق بالمجهول
التصديقي والقضية هي الخبر التام نحو النار اعلى العناصر وتنقسم الى جلية وشرطية
فالشرطية ما حكم فيها بتعليق احد طرفيها على الآخر أو بالتساوي بينهما ايجابا او سلبا نحو ان غربت
الشمس اقبل الليل ونحو الانسان اما جاهل أو عالم والجلية ما حمل فيها أحد طرفيها على الآخر
ايجابا او سلبا وتنقسم الى موجبة وسالبة فالموجبة ما حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع نحو الانسان
اسير الاحسان والسالبة ما حكم فيها بنفي المحمول عن الموضوع نحو لا يشق الانسان بكل الاخوان

المبحث الاول في أجزاء الحلية وأقسامها ﴿

كل حلية فهي مركبة من ثلاثة أجزاء موضوع وتحمول ونسبة بينهما والاول هو المحكوم عليه سواء كان فاعلاً أو نائبه أو مبدءاً والثاني المحكوم به سواء كان خبراً أو غيره والنسبة على نوعين كلامية وخارجية فالاولى هي السلق والارتياب بين الطرفين وهي مورد الايجاب والسلب وتسمى ايضا حكمية والثانية هي وقوع تلك النسبة أو عدم وقوعها والحكم هو ادراك ان

النسبة الكلامية واقعة أو غير واقعة والجزء من القضية هو النسبة بالمعنى الثاني لأنه ما به يتعلق التصديق وحيث أن كلاماً من الطرفين له لفظ يدل عليه فكذلك النسبة لا بد لها من دال يدل عليها وهذا الدال في لغة العرب هو الحركة الاعرابية والتركيب العربي وعند المناطقة هو ما يذكّر بصورة الاسم كلفظة هو نحو الكلام هو اللفظ ويسمى رابطة غير زمانية أو بصورة الكلمة كلفظ كان نحو العلم كان النافع ويسمى رابطة زمانية وباعبار ذكر الرابطة وعدمها نكون القضية ثلاثية أو ثنائية وباعتبار مدلول الرابطة تكون موجبة أو سالبة

وتنقسم الجملة موجبة وسالبة إلى شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية وكل منها إلى معدولة ومحصلة وكل منهما إلى خارجية وحقيقية وذهنية تضرب جميعها في الموجهات التسع عشرة تبلغ ألفاً ومائة وأربعين واليه يساق حديثها ويقام رثيثها

فالشخصية هي ما كان موضوعها جزئياً شخصياً سميت بذلك لتشخص موضوعها نحو أنت إنسان وهذا ليس بجماذج والكلية هي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على جميع أفرادها نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الإنسان بفرس والجزئية هي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على بعض أفرادها نحو بعض الحيوان إنسان وليس بعض الحيوان جماداً

وتسمى كل واحدة من الكلية والجزئية بقسمها محصورة لمصر أفراد موضوعها ومسورة لذلك السور فيها وهو اللفظ الدال على الكلية أو البعضية سمي بذلك لاحاطة بأفراد الموضوع كلاً أو بعضاً مأخوذاً من سور البلد المحيط بها وهو في الكلية الموجبة كل مادل على عموم الثبوت لجميع الأفراد ككل وجميع وعامة وطر أو كافة نحو كل متغير حادث وجميع الحوادث مفتقر إلى محدث وفي السالبة كل مادل على عموم النفي لجميع الأفراد كلا شيء ولا أحد ولا ديار ولا رجل وكل نكرة في سيف النفي نحو لا شيء من الإنسان بجماذج ولا شخص أغير من الله وفي الموجبة الجزئية بعض وواحد نحو بعض الحيوان إنسان وواحد من الناس نقاع وفي السالبة بعض ليس وليس بعض وليس كل نحو ليس بعض الحيوان باسان وليس كل الحيوان باسان و بعض الحيوان ليس باسان

والمهملة هي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على أفرادها بدون نظر إلى كية أو بعضية سميت بذلك لإهمال النظر فيها عن الكلية والبعضية نحو إن الإنسان في خسروهي في قوة الجزئية لأنه يلزم من صدق قولنا إن الإنسان في خسرو مثلاً صدق قولنا إن بعض الإنسان في خسرو إذ صدق الحكم على الأفراد من حيث هي مستلزم لصدقه على البعض

والطبيعية هي ما حكم فيها على نفس الطبيعة والحقيقة لا على الأفراد سميت بذلك لأن الحكم فيها على الطبيعة نحو الحيوان جنس والاسان نوع والمعدولة هي ما جعل حرف السلب جزأً من طرفها أو من أحدهما سميت بذلك لأن حرف السلب عدل به فيها عن أصل معناه وهو سلب

النسبة وهي ثلاثة معدولة الموضوع وهي ما كان حرف السلب جزءاً من موضوعها مثالها
موجبة اللانامي بجادوسالبة ليس اللانامي بالانسان ومعدولة المحمول وهي ما كان حرف
السلب جزءاً من محمولها مثالها موجبة الجادوسالبة ليس الانسان بلاناطق ومعدولة
الطرفين مثالها موجبة اللاحي لاعالم وسالبة ليس اللاحيوان بلاجاد والمحصلة هي التي لم يجعل
حرف السلب جزءاً من طرفيها أو من أحدهما وهي أيضاً ثلاثة أقسام محصلة الموضوع ومحصلة
المحمول ومحصلة ما

والخارجية هي ما حكم فيها على أفراد الموضوع باعتبار وجودها الخارجي فعلا سميت بذلك
لكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية نحو الانسان حيوان بمعنى كل ما صدق عليه انه انسان في
الخارج يصدق عليه أنه حيوان فيه فشرطها صدق المحمول والموضوع على أفرادها في الخارج
سواء كان في الحال أو الاستقبال أو الماضي

والحقيقية ما حكم فيها على أفراد الموضوع باعتبار إمكان وجودها في الخارج امكاناً عاماً وإن لم
توجد فيه بالفعل سميت بذلك، لكون المعتبر فيها الحقيقة لا الوجود الخارجي نحو كل عنقاء طائر
والذهبية ما حكم فيها على الممنوع وجوده خارجاً سميت بذلك لكون الحكم فيها على خصوص
ما في الذهن نحو شراب الباري ممتنع
والموجبة من جميع هذه القضايا سواء كانت محصلة أو معدولة تستلزم وجود الموضوع والسالبة
لا تستلزمه مثال الموجبة محصلة زيد عالم ومعدولة زيد لاعالم ومثال السالبة محصلة زيد ليس
بعالم ومعدولة زيد ليس بعالم

﴿ المبحث الثاني في الموجهات ﴾

اعلم أنه لا بد لنسبة القضية موجبة وسالبة من كيفية تكيف بها في نفس الامر من كونها
واجبة الوقوع عقلاً لا قبل الانتفاء نحو الاربعه روج قبوت الزوجية للاربعه أمر واجب
عقلاً أو غير واجبة الوقوع بل يجور عملاً خلافاً نحو الانسان كاتب قبوت الكتابة للانسان
أمر جائز عقلاً فالوجوب في الاولى والجوار في الثانية هو كيفية لتلك النسبة في الواقع وتسمى
تلك الكيفية مادة وعنصران ذكر في الفصية لفظ يدل عليها نحو كل أربعة روج بالضرورة
وكل انسان كاتب بالامكان سمي هذا اللفظ جهة وسميت القضية حينئذ موجهة

ونقسم الموجهات الى اربعة أقسام ضرورية ودوام ومطلقات وممكنات فالضرورية سبعة
والدوام ثلاث والمطلقات أربع والممكنات خمس

والضرورية السبع هي الضرورية المطلقة وهي ما حكم فيها بضرورة النسبة بدون قيد سوى
دوام ذات الموضوع نحو كل انسان حيوان بالضرورة ولا شيء من الانسان بحجر بالضرورة
والشرطية السابعة وهي ما قيدت ضرورتها بدوام وصف الموضوع نحو كل كاتب معمر

الاصابع بالضرورة مادام كاتبها ولا شيء من الكتاب يساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبها
والمشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل كاتب متحرك
الاصابع بالضرورة مادام كاتبها لا دائما ولا شيء من الكتاب يساكن الاصابع بالضرورة مادام
كاتبها لا دائما

والوقية المطلقة وهي ما يقيدت ضرورتها بوقت معين نحو كل قمر منخسف بالضرورة وقت
جولة الارض بنه و بين الشمس ولا شيء من القمر بمنخسف وقت التربع
والمنتشرة المطلقة وهي ما يقيدت ضرورتها بوقت غير معين نحو كل اسان ميت بالضرورة وقاما
ولا شيء من الاسان ميت بالضرورة وقاما

والوقية وهي عين الوقية المطلقة مع زيادة التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو بالضرورة كل قمر
منخسف وقت جولة الارض بنه و بين الشمس لا دائما بالضرورة ولا شيء من القمر بمنخسف
وقت التربع لا دائما والمنتشرة وهي عين المنتشرة المطلقة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل
اسان ميت في وقت ما لا دائما ولا شيء من الاسان ميت في وقت ما لا دائما

والدوام الثلاث هي الدائمة المطلقة وهي ما حكم فيها بدوام النسبة بدون قيد سوى دوام ذات
الموضوع نحو كل قاتل فهو مسجون دائما ولا شيء من القاتل ساكن دائما

والعرفية العامة وهي ما يقيد دوامها بدوام وضع الموضوع نحو كل آكل فهو متحرك القيد دائما
مادام آكل ولا شيء من الآكل ساكن القيد دائما مادام آكل

والعرفية الخاصة وهي عين العرفية العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي

والمطلقات الاربع هي المطلقة العامة وهي ما حكم فيها بفعلية النسبة ولو في المستقبل بدون تقييد
بدوام ولا ضرورة ولا نفيهما نحو كل اسان منفس بالاطلاق العام ولا شيء من الاسان بمنفس
بالاطلاق العام

والوجودية اللادائمة وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي

والوجودية اللا ضرورية وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الضرورة الذاتية نحو كل
اسان منفس بالاطلاق العام لا بالضرورة

والحيوية المطلقة وهي ما يقيد اطلاقها بحين وصف الموضوع نحو كل كاتب فهو متحرك الاصابع
الاعلاق حين هو كاتب

والمطعمة الوقية وهي ما يقيد اطلاقها بوقت معين نحو كل اسان ضاحك بالاطلاق العام
وقت المعجب

والممكنات الخمس هي الممكنة العامة وهي ما حكم فيها سلب الضرورة عن الطرف المخالف
وسلب الامساع عن الطرف الموافق نحو كل نار حارة بالامكان العام بمعنى ان ثبوت الحرارة للنار

غير ممكن فيصدق بأنه ضروري أو دائم أو ممكن وسلب الحرارة عنها غير ضروري فيصدق بأنه ممنوع أو ممكن أو دائم وكذلك نحو لاشئ من الحار يبارد بالامكان العام * والممكنة الخاصة وهي ما يحكم فيها بسلب الضرورة والامتناع عن الطرفين فكلنا النسبتين أهم يمكن ثبوته ونفيه نحو كل انسان كاتب بالامكان الخاص ولاشئ من الانسان بكاتب بالامكان الخاص بمعنى ان ثبوت الكتابة للانسان غير واجب وغير ممنوع * والممكنة الدائمة وهي ما قيد امكانها بالدوام نحو كل جرم معدوم بالامكان دائما * والممكنة الوضعية وهي ما قيد امكانها بوقت معين نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالامكان العام وقت وضعه الورق بيد * والممكنة الحينية وهي ما قيد امكانها بمحين وصف الموضوع نحو كل آكل جائع بالامكان حين هو آكل فهذه هي الموجهات و قد اجمعها بعضهم الى عشرين و بعضهم الى احدى وعشرين و بعضهم اقصر على ثلاث عشرة و بعضهم على ست عشرة و بعضهم صرح بانها لا تنحصر في عدد

وتنقسم الموجهات الى بسيطة ومركبة فالمركبة هي الممكنة الخاصة وكل ما ذكر فيها لادائما اولى بالضرورة وما عداها بسيطة ولقطة لادائما في قوة قصبة مطلقة عامة ولقطة لا بالضرورة في قوة ممكنة عامة والتركيب فيها مافيه من قضيتين مختلفتين في الكيف مضمين في الكم الاولى منها صدر القضية وهو ما قبل لقطة لاوامها ما كان لما قبل زيادة لا والثانية منها هي معنى لادائما اولا بالضرورة فان كانت الاولى موجبة تكن الثانية سالبة وبالعكس مثال مافيه لادائما موجبة كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتب لادائما فمقابل لادائما مشروطة عامة موجبة ولا لادائما في قوة مطلقة عامة سالبة قائلة لاشئ من الكاتب متحرك الاصابع بالاطلاق العام لان ثبوت تحرك الاصابع للكاتب اذالم يكن دائما كان السلب محتملا في الجملة وهو معنى المطلقة العامة السالبة ومثالها سالبة لاشئ من الكاتب سا كن الاصابع مادام كاتب لادائما فمقابل لامشروطة عامة سالبة ولا لادائما في قوة مطلقة عامة موجبة قائلة كل كاتب سا كن الاصابع بالاطلاق العام لان سلب سكون الاصابع عن الكاتب اذالم يكن دائما كان الايجاب متحققا في الجملة وهو معنى المطلقة الموجبة وعلى هذا قياس كل ما فيه لادائما ومثال مافيه لا بالضرورة موجبة كل انسان ضاحك بالاطلاق العام لا بالضرورة فمقابل لامشروطة عامة سالبة ولا بالضرورة في قوة ممكنة عامة موجبة قائلة كل العام لان ايجاب المحمول للموضوع اذالم يكن ضروريا كان هناك عدم ضرورة الايجاب وهو معنى الممكنة العامة السالبة ومثالها سالبة لاشئ من الانسان ضاحك بالاطلاق العام لا بالضرورة فمقابل لامطلقة عامة سالبة ولا بالضرورة في قوة ممكنة عامة موجبة قائلة كل انسان ضاحك بالامكان العام لان السلب اذالم يكن ضروريا كان هناك عدم ضرورة السلب وهو معنى الممكنة العامة الموجبة والتركيب في الممكنة الخاصة من موجبة وسالبة ممكنين عامين

أحدهما موجبة والآخرى سالبة فنحو كل إنسان كاتب بالامكان الخاص بمعنى كل إنسان كاتب بالامكان العام لا شيء من الإنسان بكاتب بالامكان العام لأن معنى ثبوت الكتابة للإنسان بالامكان الخاص أن الكتابة ليست بواجبة وعدمها كذلك وهذا معنى الممكنين العامين كما وضع

المبحث الثالث في أجزاء الشرطية وأقسامها

كل شرطية فهي مركبة من جزأين يسمى أولهما مقدما والتقدمه ذكر أو ثانياً سمي تالياً والتلوه الأول وتنقسم إلى منفصلة ومنفصلة فالمنفصلة هي ما حكم فيها بتعليق التالي على المقدم وهي موجبة وسالبة فالموجبة هي ما حكم فيها بثبوت التالي على تقدير ثبوت المقدم نحو أن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والسالبة هي ما حكم فيها بعدم ثبوت التالي على تقدير ثبوت المقدم نحو ليس أن كانت الشمس طالعة فالليل موجود

وتنقسم إلى لزومية وإتفاقية فاللزومية هي ما استلزم فيها المقدم التالي لعلاقة بينهما توجب ذلك بأن يكون المسمى علة لعملية في التالي نحو أن كان هذا إنساناً كان حيواناً لأن الحيوان جزء من حقيقة الإنسان والكل يستحيل أن يفتقر عن جزئه أو سبباً شرعياً نحو أن زالت الشمس وجب الظهر أو عاديًا نحو أن عدم الماء عدم النبات أو يكون المقدم والتالي معاً معلولاً على علة واحدة نحو أن كان النهار موجوداً فالعالم مضيء لأن الإضاءة وجود النهار معلولان لطلوع الشمس والاتفاقية هي ما يستلزم فيها المسمى التالي بأن لم يوجد بينهما علاقة ومناسبة موجبة لذلك بل بمجرد توافق صدق الجزأين نحو أن كان الإنسان ناطقاً كان الحمار ناطقاً

والمنفصلة هي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها أو بعدم التنافي بينهما والاولى الموجبة نحو العدد اما زوج او فرد والثانية السالبة نحو ليس اما ان يكون هذا كاتباً أو شاعراً وتنقسم إلى قسمين متبادلة وإتفاقية فالمتبادلة هي ما كان التنافي أو عدمه بين طرفيها ذاتياً بأن يكون ذات مفهوم كل من الطرفين يتنافى ذات مفهوم الآخر في الإيجاب ولا يتنافى في السلب كما في المثلين قبل والاتفاقية هي ما لم يكن التنافي أو عدمه بين طرفيها ذاتياً بل كان لاتفاق ثبوت أحدهما لشيء دون الآخر كما إذا اتفق في إنسان أسودانه لا يكتب فيقال هذا الإنسان اما أسود واما كاتب فعدم اجتماع الطرفين حيث لا بد من ذاتية لاجتماعهما عقلاً في شخص واحد وكل من المتبادلة والاتفاقية ثلاثة أقسام مائة جمع فقط ومائة خلوص فقط ومائة مائة وتسمى حقيقة مائة مائة الجمع هي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدمه صدقاً فقط فإن كانت موجبة فهي مركبة من الشيء والآخر من تقيضه نحو الجسم اما أبيض أو أسود وإن كانت سالبة فهي مركبة من الشيء والاعم من تقيضه نحو ليس اما أن يكون هذا الشيء عير شجر أو غير حجر مائة مائة خلوص هي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدمه كذباً فقط فإن كانت موجبة فهي مركبة من الشيء والاعم من

نقيضه نحو الجسم اما غير ايض أو غير اسود وزيد اما في البحر أو لا يفرق وان كانت سالبة فهي مركبة من الشيء والاختصاص من نقيضه نحو ليس اما أن يكون هذا الجسم اما ايض أو اسود والحقيقية هي ما حكم فيها بتنا في طرفيها أو عدمه صدقا وكذبا فان كانت موجبة فهي مركبة من الشيء ونقيضه أو من الشيء والمساوي لنقيضه نحو العدد اما زوج أو لا زوج والعدد اما زوج أو فرد وان كانت سالبة فهي مركبة من الشيء والمساوي له نحو ليس اما أن يكون هذا الشيء انسانا وناطقا هذا في المنفصلة العنادية وأما في المنفصلة الاتفاقية فانقسم ما هي متركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق صدقا وكذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيها مثالها ما ندم في الاسود غير الكاتب وممانعة الجمع هي متركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق صدقا فقط ولا ينافيه بحسب الذات ومثالها قولك في الاسود المذكور هذا الانسان اما ايض أو كاتب وممانعة الخلو فقط هي متركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق كذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيه مثالها قولك في المذكور هذا اما اسود أو لا كاتب

وتنقسم الشرطية مطلقا متصلة أو منفصلة كما انقسمت الحلية الى أربعة أقسام شخصية وكاية وجزئية ومهمة باعتبار الحكم بالزوم أو العناد فالشخصية هي ما حكم فيها بالزوم أو العناد في حالة اوز من معين كقولنا في المنفصلة ان جتني اليوم أكرمك أو ان جتني زائرا أكرمك وكقولنا في المنفصلة اما أن يكون الانسان وهو في الدار دائما أو مستيقظا أو اما أن يكون الانسان اليوم غنيا أو فقيرا أو الكلبة هي ما حكم فيها بالزوم أو العناد في جميع الاحوال أو الا زمان كقولنا في المصلة كلما كانت الشمس طالعة فالتهار موجود وكقولنا في المنفصلة دائما اما أن يكون العدد زوجا أو فردا أو الجزئية هي ما حكم فيها بما ذكر في بعض غير معين من الارمان أو الاحوال كقولنا في المنفصلة قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا فان الحكم بالزوم فيها في بعض من الاحوال غير معين وهو كون الحيوان ناطقا وكقولنا في المنفصلة قد يكون اما أن يكون هذا الشيء ناميا أو جامدا فان الحكم فيها بالعناد في بعض غير معين من الاحوال وهو كون الشيء المذكور من العناصر والمهمة ما حكم فيها بما ذكر مع عدم النظر الى الزمان أو الاحوال لا كلا ولا بعضا كقولنا في المنفصلة اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا وكقولنا في المنفصلة اما ان يكون الشيء حيوانا واما أن لا يكون انسانا

وسور المنفصلة الكلية الموجبة كلها ومهما ومتى وسور المنفصلة الكلية الموجبة دائما وسور السالبة الكلية فيها ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيها قد يكون وسور الجزئية السالبة فيها قد لا يكون وبإدخال حرف السلب على السور الكلي الإيجابي والاهمال في المنفصلة بذ كرا أو أول أو اذا وفي المنفصلة بذ كرا ما رأو * وطرفا الشرطية مطلقا قضيتان متفقان نوعا أو مختلفتان والمنفقتان نوعا اما حليتان او متصلتان او منفقتان والمختلفتان نوعا اما احدهما حلية

والاخرى متصلة أو احدها جلية والاخرى منفصلة أو احدها متصلة والاخرى منفصلة وهذا الاحد في المنصلة اما المقدم او التالي فيكون اقسام المتصلة تسعة جليتين نحو كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان ومتصلتين نحو كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشئ حيوانا لم يكن انسانا ومنفصلتين نحو كلما كان دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا أو فردا فدائما اما ان يكون منصبا معساويين أو غير منقسم * جلية المقدم متصلة التالي نحو ان كان طلوع الشمس علة في وجود النهار فكلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا * وعكسها نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فالشمس علة لوجود النهار * جلية المقدم منفصلة التالي نحو ان كان هذا عدد فدائما اما زوج أو فرد * وعكسها نحو كلما كان هذا اما زوجا واما فردا فهو عدد * منفصلة المقدم منفصلة التالي نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فدائما اما ان تكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا * وعكسها نحو كلما كان دائما اما ان تكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود * ونكون اقسام المتصلة تسعة لعدم الترتيب الطبيعي بين طرفيها جليتين نحو دائما اما ان يكون العدد زوجا أو فردا أو متصلتين نحو دائما اما ان يكون ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون ان لم تكن الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا أو منفصلتين نحو دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا أو فردا واما ان يكون لازوجا او لافردا * احدهما جلية والاخر متصلة نحو دائما اما ان لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار واما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا * احدهما جلية والاخر منفصلة نحو دائما اما ان يكون هذا الشئ ليس عددا واما ان يكون اما زوجا او فردا * احدهما متصل والاخر منفصل نحو دائما اما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان تكون الشمس طالعة او النهار غير موجود

﴿ المبدأ الثاني في تناقض القضايا وفيه ثلاثة مباحث ﴾

(المبحث الاول في تعريفه وشرطه)

التناقض هو تخالف القضيتين في الكيف تخالفا يقضي لذاته بصديق احدهما وكذب الاخرى نحو كل انسان حيوان وليس بعض الانسان حيوان وشرطه اتحاد طرفي القضيتين ما صدقا وشرطا وزمانا وضافة وقوة وفعلا وجزئية وكلية فان اختلفا في شيء من ذلك فلا يحقق التناقض بين القضيتين وان تخالفا في الكيف نحو زيد قائم عمر وليس قائم وزيد قائم زيد ليس بضاحك ونحو الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه غير ابيض ونحو الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود اي كله ونحو زيد نام اي في البيت زيد ليس بنام اي في السوق ونحو زيد جالس اي في الظاهر زيد ليس بجالس اي في العصر ونحو زيد اب اي

لعمرو وزيد ليس باب أي ليسكرو ونحو الخ في الدن مسكر أي بالقوة الخ في الدن ليس بمسكر أي بالفعل * وان كانت النفي ان محصورتين في شرط في تحقق تناقضهما زيادة على ذلك اختلافهما في الكمية بأن تكون احدهما كلية والاخرى جزئية فلا تناقض في نحو كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان لكذبهما معا ولا في نحو بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان لصدقهما معا فنقيض الشخصية الموجبة مثلها سالبة وبالعكس نحو زيد عالم زيد ليس بعالم ونقيض الكلية الموجبة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل انسان حيوان ليس بعض الانسان بحيوان

المبحث الثاني في تناقض الموجهات

اذا كانت الفرضيتان موجهتين في شرط في تناقضهما زيادة على ما تقدم اختلافهما في الجهة فلا تناقض في نحو كل انسان كاتب بالضرورة ولا شيء من الانسان بكاتب بالضرورة لكذبهما معا ولا في نحو كل انسان كاتب بالامكان وليس كل انسان كاتب بالامكان لصدقهما معا لكن ليست كل جهة مخالفة للآخرى تكون تقيضا لها بل لابد من تعيين الجهة التي تكون تقيضا للآخرى فذلك افراد الكلام على تناقض الموجهات

وحينئذ فنقول ان تناقض الموجهات ينقسم الى قسمين تناقض بين البساط وتناقض بين المركبات فبساط الضروريات السبع تناقض بساط الممكنات الخمس وبساط الدوائم الثلاث تناقض بساط المطلقات الخمس على ترتيب معين عندهم

تناقض بساط الضروريات

اعلم ان نقيض الضرورية المطلقة هو الممكنة العامة وبالعكس لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة ضرورة ذاتية ايجابا أو سلبا ومفهوم الثانية سلب الضرورة عن الطرف المخالف ايجابا أو سلبا ذاتيا فان كانت الاولى موجبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب الايجاب فنناقضها الممكنة العامة سالبة لانها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك الجانب نحو كل انسان حيوان بالضرورة وليس بعض الانسان بحيوان بالامكان العام وان كانت الاولى سالبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب السلب فنناقضها الممكنة العامة الموجبة لانها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك الجانب نحو لا شيء من الانسان بجماد بالضرورة وبعض الانسان جماد بالامكان العام ونقيض المشروطة العامة الكلية الموجبة ممكنة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتب ليس بعض الكاتب متحرك الاصابع بالامكان حين هو كاتب لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة مادام وصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين وصف الموضوع على قياس ما تقدم في الضرورية المطلقة والممكنة العامة فكما ان الضرورية الذاتية تقيضها الممكنة العامة الذاتية كذلك الضرورية الوصفية تقيضها الممكنة العامة الوصفية ونقيض الوقيبة

المطلقة الكلية الموجبة ممكنة وقيس جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن فهو أثر الواجب بالضرورة وقت حدوثه وليس كل ممكن أثره تعالى بالامكان العام وقت حدوثه لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة في وقت معين ومفهوم الثانية سلب ضرورتها في ذلك الوقت وبينهما تناف واذ كان الوقت رائدا عن قدر النسبة فنقيض الوقيسة المطلقة ممكنة جينية لاوقية نحو كل انسان متنفس بالضرورة وقت حياته وليس كل انسان يمتنع بالامكان العام حين حياته ونقيض المنتشرة المطلقة الكلية الموجبة ممكنة دائمة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن معدوم بالضرورة وقنا ما ليس كل ممكن معدوما بالامكان العام دائما لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة في اي وقت ومفهوم الثانية سلب ضرورتها دائما في جميع الاوقات وبينهما تناف

﴿ تناقض بساط الدوام ﴾

ونقيض الدائمة المطلقة الكلية الموجبة هو المطلقة العامة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل انسان حيوان دائما وليس بعض الانسان بحيوان بالاطلاق العام لان مفهوم الاولى دوام النسبة في جميع الاوقات ومفهوم الثانية سلبها في بعض الاوقات وبينهما تناف وتناقض ونقيض العرفية العامة الكلية الموجبة هو المطلقة الحينية جزئية سالبة وبالعكس نحو كل آكل فهو متحرك القم دائما مادام آكل وليس كل آكل متحرك القم بالاطلاق حين هو آكل لان مفهوم الاولى دوام النسبة مادام وصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين وصف الموضوع وبينهما تناف فكأن الدوام الذاتي يافيه الاطلاق الذاتي كما تقدم في الدائمة المطلقة والمطلقة العامة فكذلك الدوام الوصفي ينافيه الاطلاق الوصفي

﴿ تناقض مركبات الموجهات ﴾

ما تقدم كان في تناقض بساط الموجهات وأما الموجهات المركبة فنقيض كل منها قضية منفصلة مانعة خلوم مركبة من نقيض ما تركبت منه وذلك ان تحليلها الى موجهتين بسيطتين وتبحث عن نقيض كل منهما مما تقدم لك في نقاض البساط وتأخذ هذين النقيضين وتركب منهما قضية منفصلة مانعة خلوم قد علمت في الموجهات أن المركبات سبع وهي الممكنة الخاصة وما فيها لاداما ولا ضرورة وعلمت ما تركبت منه كل واحدة منها مثلا المشروطة الخاصة نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتب لاداما مركبة من مشروطة عامة موجبة وهي ما قبل لاداما ومن مطلقة عامة سالبة وهي معنى لاداما فائدة لاشئ من الكاتب بمحرك الاصابع بالاطلاق العام فخذ نقيض المشروطة الموجبة وهي الممكنة الحينية السالبة الجزئية القائلة ليس بعض الكاتب بمحرك الاصابع بالامكان العام حين هو كاتب وخذ أيضا نقيض المطلقة العامة الكلية السالبة وهي الدائمة المطلقة الجزئية الموجبة القائلة بعض الكاتب بمحرك الاصابع دائما وركب من هذين النقيضين مفصلة مانعة خلوم فائدة لاداما ان يكون ليس بعض الكاتب

بتمحرك الأصابع بالامكان العام حين فهو كائناً ما كان يكون بعض السكايب متحرك الأصابع دائماً وهكذا فنقيض العرفية الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من مطلقة حذية ودائمة مطلقة ونقيض الوقية منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة وقية ودائمة مطلقة ونقيض المنتشرة منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة دائماً ودائمة مطلقة ونقيض الوجودية الدائمة منفصلة مانعة خلو مركبة من دائمين مطلقين ونقيض الوجودية اللا ضرورية منفصلة مانعة خلو مركبة من دائمة مطلقة وضرورة مطلقة ونقيض الممكنة الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من ضروريين مطلقين وهذا إذا كانت الموجهة المركبة كلية وأما إذا كانت جزئية فإزداد على ما تقدم من المتفصلة مانعة الخلو أنها لا تتركب من نقيض ما تتركب منه إلا بعد تقييد موضوع القضية الثانية المركبة منها الموجهة بمحمول الأولى منهما مثلاً إذا أردنا أن نأخذ نقيض قولنا بعض الحيوان إنسان بالاطلاق العام لادأما حلتناهما إلى قولنا بعض الحيوان إنسان بالاطلاق العام وهو ما قبل لادأما وإلى قولنا بعض الحيوان الذي هو إنسان ليس بإنسان بالاطلاق العام وهو معنى لادأما مع تقييد موضوعها الذي هو بعض الحيوان بمحمول الأولى وهو إنسان ثم نأخذ نقيض هاتين القضيتين على ما في الثانية من التقييد وتركبهما مانعة خلو فائدة دائماً ما لا شيء من الحيوان بإنسان دائماً وما كل حيوان الذي هو إنسان إنسان دائماً وذلك لأنه بدون هذه الزيادة قد نكون هذه المنفصلة كاذبة مع كذب الأصل والنقيضان لا يكذبان معاً كما في هذا المثال وهو بعض الحيوان إنسان بالاطلاق العام لادأما لأن مفهومه أن بعض أفراد الحيوان تارة يكون إنساناً وتارة لا وليس معنا بعض من الحيوان معين كذلك بل إما إنسان دائماً أو غير إنسان دائماً

المبحث الثالث في تناقض الشرطيات

نقيض الشرطية شرطية مثلها موافقة لها في الاتصال وال لزوم والاتفاق وفي الانفصال والعناد والاتفاق مخالفة لها في الكلية والجزئية فنقيض المتصلة للزومية كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً قولنا قد لا يكون إنسان كان الخ ونقيض المتصلة للاتفاقية كقولنا كلما كان الإنسان ناطقاً كان الحمار ناطقاً قولنا قد لا يكون إنسان كان الخ ونقيض المنفصلة عنادية كقولنا دائماً ما إن يكون العدد زوجاً أو فرداً قولنا قد لا يكون أما أن يكون الخ ونقيضهما اتفاقية قولنا دائماً ما أن يكون هذا أسود أو كذا قولنا قد لا يكون أما أن يكون الخ

المبدأ الثالث في العكس وفيه خمسة مباحث

(المبحث الأول في تقييده وتعرفه)

العكس ضربان عكس مستو وعكس نقيض فالعكس المستوي هو التعمدیم والتأخير في طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيفية فإذا أردنا عكس كل إنسان حيوان قلنا بعض الحيوان إنسان

او عكس لاشئ من الحجر باسان قلنا لاشئ من الانسان بحجر وقد يطلق العكس على القضية التي هو فيها والعكس لازم للقضية ويلزم من صدق الملزوم صدق اللازم فان كانت القضية صادقة لازم صدق عكسها ولا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان كانت القضية كاذبة لم يلزم كذب عكسها فان قولنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسها وهو بعض الانسان حيوان في المبحث الثاني في عكس الحملات غير الموجهات

تقدم لك ان غير الموجهات هي الشخصية والكلية والجزئية والمهمة والطبيعية وان كلامها موجبة وسالبة معدولة ومحصلة خارجية وحقيقية وذنية فعكس الموجبة من الكل موجبة جزئية فاذا قلنا في الشخصية زيد انسان فعكسه بعض الانسان زيد واذا قلنا في الكلية كل فرس حيوان فعكسه بعض الحيوان فرس واذا قلنا في الجزئية بعض الانسان اسود فعكسه بعض الاسود انسان واذا قلنا في المهمة الانسان حيوان فعكسه بعض الحيوان انسان واذا قلنا في الطبيعية الحيوان جنس فعكسه بعض الجنس حيوان واذا قلنا في المعدولة كل اللا حيوان جاد فعكسه بعض الجاد لا حيوان واذا قلنا في الحقيقية كل عنقاء طائر فعكسه بعض الطائر عنقاء واذا قلنا في الذنية شريك الباري محتج فعكسه بعض الممتنع شريك الباري هذا ما يقال في الموجبات واما السوالب فعلى قسمين ماله عكس وماله عكس له فالاول هو الشخصية والكلية والطبيعية والثاني هو المهمة والجزئية فعكس السالبة الشخصية ما يدل على سلب موضوعها عما صدق عليه محوطا وهو اما كنفسها نحو زيد ليس عمر وعكسه عمر وليس زيد واما كلية نحو زيد ليس بفرس فعكسه لاشئ من الفرس يزيد وعكس السالبة الكلية اما كنفسها نحو لاشئ من الانسان بفرس فعكسه لاشئ من الفرس باسان واما شخصية نحو لاشئ من الفرس يزيد فعكسه زيد ليس بفرس وعكس السالبة الطبيعية كنفسها نحو ليس الانسان بجنس عكسه ليس الجنس باسان وانما لم تعكس المهمة والجزئية لانهما قد يصدقان ولا يصدق عكسهما كما اذا كان موضوعهما اعم ومحوطهما اخص فيصدق سلب الاخص عن بعض افراد الاعم نحو بعض الحيوان ليس باسان والحيوان ان ليس باسان ولا يصدق سلب الاعم عن بعض افراد الاخص فلا يصدق في الاولى نحو بعض الانسان ليس بحيوان ولا في الثانية الانسان ليس بحيوان

في المبحث الثالث في عكس الشرطيات

الشرطيات لا ينعكس منها الا المتصلة واما المنفصلة فلا عكس لها لعدم وجود الترتيب الطبيعي بين طرفيها فالمتصلة اما موجبة او سالبة اما المتصلة الموجبة كلية او جزئية فتنعكس موجبة جزئية فانه اذا صدق في الكلية قولنا كلما كان الشئ اسانا فهو حيوان وفي الجزئية قولنا قد يكون اذا كان الشئ اسانا فهو حيوان صدق في عكسهما قولنا قد يكون اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان والا لصدق قبضه وهو ليس البته اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان فتضمه لاصل كل

من القضيتين اما الثانية هكذا قد يكون اذا كان الشيء انسانا فهو حيوان وليس البتة اذا كان الشيء حيوانا فهو انسان ينتج قد لا يكون اذا كان الشيء انسانا فهو انسان واما الاولى هكذا كلما كان الشيء انسانا فهو حيوان وليس البتة اذا كان الشيء حيوانا فهو انسان ينتج ليس البتة اذا كان الشيء انسانا فهو انسان وهو محال فيه ما لانه سلب الشيء عن نفسه فيكذب النقيض فيصدق الاصل وهو العكس المطلوب وانعكس الموجبة السالبة مثلها موجبة كلية لجواز صدق الاصل وكذب العكس حينئذ نحو كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا فعكسه كلما كان الشيء حيوانا كان انسانا وهو كاذب

واما المتصلة السالبة فان كانت كلية فتنعكس كنفسها لانه اذا صدق ليس البتة اذا كان الشيء انسانا فهو حجر صدق ليس البتة اذا كان الشيء حجر ا فهو انسان والا لصدق نقيضه وهو قد يكون اذا كان الشيء حجر ا فهو انسان فضمه للاصل هكذا ليس البتة اذا كان الشيء انسانا فهو حجر قد يكون اذا كان الشيء حجر ا فهو انسان ينتج قد لا يكون اذا كان الشيء انسانا فهو انسان وهو محال لانه سلب الشيء عن نفسه فما أدى اليه وهو النقيض محال فيكذب النقيض واذا كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب وان كانت المتصلة السالبة جزئية فلا تنعكس أصلا لصدق قولنا قد لا يكون اذا كان هذا حيوانا كان انسانا مع كذب عكسه وهو قولنا قد لا يكون اذا كان هذا انسانا كان حيوانا

المبحث الرابع في عكس الموجهات

اعلم أن لكل من موضوع القضية ومحمولها اعتبارين اعتبار المفهوم واعتبار الماصدق فما صدق عليه مفهوم الموضوع يسمى ذات الموضوع وافراده ومفهوم الموضوع يسمى وصفه وعنوانه فصدق المحمول باعتبار مفهومه على افراده أو على مفهوم الموضوع غير مراد بل المراد هو صدقه باعتبار مفهومه على الموضوع باعتبار افراده وهذا الصدق تأتي فيه الضرورة أو الامكان أو الدوام أو الاطلاق العام على ما تقدم في الموجهات وأما صدق الموضوع باعتبار مفهومه وعنوانه على ذات الموضوع وافراده في الامكان عند الفارابي وبالفعل عند الشيخ فاذا قلنا كل أسود خادم فالمراد عند الاول ما يمكن أن يصدق عليه مفهوم أسود وعنوانه ولو لم يصدق عليه بالفعل فيشمل الرومي والثاني ما يصدق عليه مفهوم أسود بالفعل فقط ماضيا كان هذا الصدق أو حالا أو استقبالا والثاني هو التحقيق فانهجر عليه في بيان عكس الموجهات ويكتفي في عدم صدق عكس القضية بخلاف صدق الاصل والعكس في بعض المواد وما في اثبات عكسها فلا يكتفي فيه الا باحد الأدلة الثلاثة المشهورة وهي دليل الافتراض ودليل الخلف ودليل العكس فنقول

اعلم ان العكس في الموجهات كالعكس في غيرها من أن عكس الموجبة مخصوصة أو كلية أو جزئية

أو مهمة موجبة جزئية وعكس السالبة مخصوصة أو كلية كأنفسهما ولا عكس للسالبة الجزئية والمهمة مع الاتفاق في الكيف والصدق لكن يزداد في عكس الموجهات مع ما ذكر الاختلاف في الجهة وهي في ذلك على قسمين موجبات وسوالب

أما الموجبات فلا ينعكس منها على ما ذكره الا احدى عشرة قضية الضرورية والدائمة المطلقتان والمشروطة والعرفية العامتان والخاصتان والوقعية والمنشئة والوجودية اللادائمة واللاضرورية المطلقة العامة فالاربعة الاول تنعكس مطلقة حينئذ فتقول الضرورية المطلقة نحو كل انسان حيوان بالضرورة تنعكس مطلقة حينئذ جزئية فائلة بعض الحيوان انسان بالاطلاق حين هو حيوان باحد الادلة الثلاثة بدليل الاقراض وهو أن نفرض ذات الموضوع في القضية الاصلية شيئا معينا مما يصدق عليه عنوان الموضوع وتحمل عليه محمول القضية ثم تحمل عليه ثانيا موضوعا فيتحصل معك قضيتان تضمهما على هيئة قياس ينتج العكس المطلوب فنفرض في المثال المذكور ان ذات الانسان شئ معين مما يصدق عليه وهو الآدمي مثلا وتحمل عليه المحمول وهو الحيوان ثم تحمل عليه الانسان باعتبار مفهومه وتضمهما على هيئة الشكل الثالث هكذا الآدمي حيوان الآدمي انسان ينتج بعض الحيوان انسان وهو العكس المطلوب أو بدليل الخلف وهو أن نأخذ نقيض العكس المطلوب وتضمه الى الاصل على هيئة قياس من الشكل الاول فينتج سلب الشئ عن نفسه وهو محال وصورة القياس صحيحة والمقدمة الاولى مفروضة الصدق فالحلل حينئذ ليس الا من المقدمة الثانية التي هي نقيض الاصل فتكون كاذبة ومتى كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب فتأخذ في المثال المذكور نقيض العكس وهو لا شئ من الحيوان بانسان دائما مادام حيوانا وتضم هذا النقيض كبرى لا اصل القضية هكذا كل انسان حيوان بالضرورة مادام حيوانا لا شئ من الحيوان بانسان دائما ينتج لا شئ من الانسان بانسان وهو محال وصورة القياس صحيحة والمقدمة الاولى صادقة فالحلل حينئذ ليس الا من المقدمة الثانية التي هي نقيض الاصل فهي كاذبة واذا كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب والالارتفع النقيضان أو بدليل العكس وهو ان نعكس نقيض العكس فيجد عكس هذا النقيض ما في الاصل الصادق وما في الصادق كاذب واذا كذب اللازم وهو هذا العكس كذب الملزوم وهو نقيض العكس فيصدق العكس المطلوب فتقول في المثال المذكور لو لم يصدق العكس المطلوب وهو بعض الحيوان انسان بالاطلاق حين هو حيوان لصدق نقيضه وهو لا شئ من الحيوان بانسان دائما مادام حيوانا واذا صدق هذا النقيض صدق عكسه وهو لا شئ من الانسان بحيوان دائما مادام انسانا وهو مناف للاصل الصادق وهو كل انسان حيوان بالضرورة وما في الصادق كاذب واذا كذب هذا العكس كذب أصله وهو النقيض لما علمت أن العكس لازم للقضية واذا كذب اللازم كذب الملزوم ومتى

كذب التقيض صدق الأصل والالارتفع النقيضان والأصل هو العكس المطلوب وهكذا
تصع في اثبات هذا العكس لبقية القضايا بالارتفع فتقول في الدائمة المطلقة كل إنسان حيوان
دائماً ينعكس إلى قولنا بعض الحيوان إنسان بالاطلاق حين هو حيوان وفي العرفية والمشروطة
العامتين كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة أو دائماً مادام كاتباً ينعكس إلى قولنا بعض متحرك
الأصابع كاتب بالاطلاق حين هو متحركها الأدلة الثلاثة أو بعضها
والمشروطة والعرفية الخاصة إن ينعكسان أيضاً إلى مطلقة جزئية لكن بزيادة لادائماً فيها
وتسمى مطلقة جزئية لادائمة وذلك لانها ماركبان كما علمت من مشروطة وعرفية عامتين وهما
ما قبل لادائماً ومن مطلقة عامة مخالفة لها في الكيف وهي معنى لادائماً فبعكسهما كذلك يكون
مركبان وهو المطلقة الجزئية لادائمة فتقول كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة
أو دائماً مادام كاتباً لادائماً ينعكس إلى قولنا بعض متحرك الأصابع كاتب بالاطلاق العام حين هو
متحرك الأصابع لادائماً فما قبل لادائماً فبعكس ما قبله فيها بدليل ما تدم ولادائماً فبعكس
لادائماً فيها وذلك لان لادائماً في قوة قضية مطلقة عامة مخالفة للصدق في الكيف فائدة لا شيء
من الكاتب بمتحرك الأصابع بالاطلاق العام يلزمها مطلقة عامة سالبة مخالفة لها في الكم وهي
ليس بعض متحرك الأصابع كاتباً بالاطلاق العام فيعبر عنها بلادائماً مع الجزئية المطلقة التي هي
بعكس ما قبل لادائماً فيها لانه لو كذب هذا العكس لصدق تقيضه وهو كل متحرك الأصابع
كاتب دائماً فيضم هذا التقيض صغرى لأصل القضية المطلوب عكسها وهي لا شيء من الكاتب
بمتحرك الأصابع بالاطلاق العام هكذا كل متحرك الأصابع كاتب دائماً لا شيء من الكاتب
بمتحرك الأصابع بالاطلاق العام ينتج لا شيء من متحرك الأصابع بمتحرك الأصابع وهو
محال ولا خطل إلا من تقيض العكس فالعكس صادق وهو معنى لادائماً في الجزئية المطلقة فثبت
ان عكس الخاصتين مطلقة جزئية لادائمة وبقية القضايا بالاحدى عشرة تنعكس مطلقة عامة
جزئية ولتينه في أعماها وهو المطلقة العامة واذا ثبت للاعم ثبت للاخص لزوماً فتقول المطلقة
العامة الكلية نحو كل ممكن فهو معدوم بالاطلاق العام تنعكس إلى مطلقة عامة جزئية فائدة
بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام بدليل الافتراض وهو ان يفرض ان ذات الموضوع الصادق
عليها لفظ ممكن شيئاً معيناً هو الحادث مثلاً ويحصل عليه محمول القضية ثم يحصل عليه عنوان
موضوعها فيحصل قياس من الشكل الثالث هكذا الحادث معدوم بالاطلاق العام الحادث ممكن
بالاطلاق العام ينتج بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام وهو المطلوب وكذلك الباقي فتقول
الوقتيان نحو كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة وقت كاتبه لادائماً او وقتاً ما تنعكسان
إلى مطلقة عامة جزئية فائدة بعض متحرك الأصابع كاتب بالاطلاق العام باحد الأدلة الثلاثة
وتقول الوجوديتان اللادائمة واللاضرورية نحو كل ممكن فهو معدوم بالاطلاق العام لادائماً

اولا ضرورة ينعكس ان الى مطلقة عامة جزئية فائدة بعض المعلوم ممكن بالاطلاق العام باحد الادلة الثلاثة

﴿ وأما السوال البفعلى قسمين كلية وجزئية ﴾

أما الكلية فلا ينعكس منها الاستة الضرورية والدائمة المطلقتان والمشروطة والعرفية العامتان والخاصتان فعكس الاولين دائمة مطلقة

فتقول لاشئ من الممكن بواجب بالضرورة أو دائما ينعكس الى قولنا لاشئ من الواجب بممكن دائما ولولم يصدق هذا العكس لصدق تقيضه وهو بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام فاذا أردت دليل الخلف فضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية هكذا بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام لاشئ من الممكن بواجب ينتج من الاول ليس بعض الواجب بواجب وهو محال ولا خلل الا من تقيض العكس فالعكس صادق واذا أردت دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الممكن واجب فتجد عكس هذا النقيض منافيا للاصل الذى هو لاشئ من الممكن بواجب والاصل صادق فيكون تقيضه كاذبا فلزومه وهو تقيض العكس كذلك فالعكس صادق وهو المطلوب

وعكس العامتين عرفية عامة فنحو لاشئ من الكاتب سا كن الا صابع بالضرورة أو دائما مادام كاتب ينعكس الى قولنا لاشئ من سا كن الا صابع بكاتب دائما مادام سا كن الا صابع اذ لو لم يصدق هذا العكس لصدق تقيضه وهو بعض سا كن الا صابع كاتب بالاطلاق العام حين هو سا كن الا صابع فاذا أردت دليل الخلف فضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية هكذا بعض سا كن الا صابع كاتب بالاطلاق العام حين هو سا كن الا صابع لاشئ من الكاتب سا كن الا صابع بالضرورة أو دائما ينتج ليس بعض سا كن الا صابع سا كن الا صابع وهو محال ولا خلل الا من تقيض العكس واذا أردت دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الكاتب سا كن الا صابع بالاطلاق العام حين هو كاتب وهو تقيض الاصل المفروض الصدق وهو قولنا لاشئ من الكاتب سا كن الا صابع بالضرورة أو دائما مادام كاتب وتقيض الصادق كاذب فلزومه وهو تقيض العكس كاذب فالعكس صادق وهو المطلوب * وعكس الخاصتين عرفية خاصة مركبة من عرفية عامة وهى الصدر تكون عكسا للصدر فى الخاصتين وهو العامة كما تقدم ومن مطلقة عامة جزئية وهى معنى لادعاء تكون عكسا للمطلقة الكلية التى هى معنى لادعاء فيهما فاذا صدق لاشئ من الكاتب سا كن الا صابع بالضرورة أو دائما مادام كاتب لادعاء لزم ان يصدق عكسهما عرفية خاصة فائدة لاشئ من سا كن الا صابع بكاتب بالضرورة أو دائما مادام سا كن الا صابع لادعاء مادام صادق العكس فيما قبل لادعاء فلما تقدم فى العامتين وامام صدقه فى لادعاء فلانها فى هذا المثال بمعنى بعض سا كن الا صابع كاتب

بالاطلاق العام لما قلنا انها عكس لادائما في الخاصتين وهو فيهما معنى مطلقة عامة موجبة كاية
قائلة كل كاتب سا كن الاصابع بالاطلاق العام وعكس الموجبة السلبية موجبة جزئية ولولم
يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو لا شيء من سا كن الاصابع بكاتب دائما و يضم هذا
النقيض كبرى لاصل القضية المطلوب عكسها هكذا كل كاتب سا كن الاصابع بالاطلاق
العام ولا شيء من سا كن الاصابع بكاتب دائما ينتج لا شيء من الكاتب بكاتب وهو محال ولا خلل
الامن هيض العكس فالعكس صادق

وأما السوال الجزئية فلا ينعكس منها الا المشروطة والعرفية الخاصتان فينعكسان عرفية
خاصة لانه اذا صدق بعض الكاتب ليس هو بسا كن الاصابع بالضرورة أودائما مادام كاتباً
لادائما صدق في عكسه بعض سا كن الاصابع ليس هو بكاتب دائماً مادام سا كن الاصابع
لادائما بدليل الافتراض وهو ان تفرض ذات الموضوع شيأ معيناً وهو زيد مثلاً وتحمل عليه
موضوع القضية لاولى أو الثانية باعتبار عنوانه وتحمل عليه أيضاً محمول الثانية هكذا زيد كاتب
زيد سا كن الاصابع فباعتبارها بين المقدمتين صار زيد موصوفاً بأنه كاتب وأنه سا كن الاصابع
معا وهما متناقضان بدليل صدر الاصل فحي كان كاتباً لم يكن سا كن الاصابع وبالعكس فيلزم
حينئذ صدق مقدمة أخرى أجنبية لازمة لصدر الاصل قائلة زيد ليس بكاتب مادام سا كن
الاصابع ولولم تصدق هذه المقدمة لصدق هيضها وهو زيد كاتب حين هو سا كن الاصابع
فتعكس هذا النقيض في المعنى الى قولك زيد سا كن الاصابع حين هو كاتب فتجده منافياً للاصل
الصادق وما نافي الصادق كاذب فيكون ملزومه وهو النقيض كاذباً فاصله وهو نلك المقدمة
الآخرى صادقة واذا صدق كل من الكاتب وسا كن الاصابع على زيد باعتبار مقدمتي
الافتراض وتناقضا فيه باعتبار الصدر لزم أن يصدق بعض سا كن الاصابع ليس بكاتب دائماً مادام
سا كن الاصابع وهذا عكس الصدق يصدق عليه أيضاً انه كاتب بالفعل وهو بعض من
الكاتب فيصدق بعض سا كن الاصابع كاتب بالفعل وهذا عكس العجز ولك ان تركيباً سا
من الشكل الثالث صغراء احدى مقدمتي الافتراض وكبراه المقدمة الأجنبية ينتج عكس
الصدر هكذا زيد سا كن الاصابع زيد ليس كاتباً مادام سا كن الاصابع ثم تركيباً سا آخر على
هذه الشكل المتقدم من مقدمتي الافتراض ينتج عكس العجز هكذا زيد سا كن الاصابع زيد
كاتب فاحسن تدبيره

﴿ المبحث الخامس في عكس النقيض ﴾

اعلم انه جرى الخلاف بين المتقدمين من المناطقة والمتأخرين منهم في تعريف عكس النقيض
وأحكامه فاما على مذهب المتقدمين فهو تبديل كل طرف من العضية ذات الترتيب الطبيعي
بنقيض الاخرى مع بقاء الصدق والكيف مثاله في الجليات ان يقال كل انسان حيوان عكس

نقيضه كل ما ليس حيوانا ليس انسانا ومثاله في الشرطيات ان يقال كلما كان هذا انسانا كان حيوانا عكس نقيضه كلما لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا ويسمى على مذهبهم بعكس النقيض الموافق

وأما على مذهب المتأخرين فهو تبديل الطرف الاول من القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم ويسمى على مذهبهم بعكس النقيض المخالف مثاله في الجليات ان يقال كل انسان حيوان عكس نقيضه لا شيء من غير الحيوان بانسان ومثاله في الشرطيات ان يقال كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا عكس نقيضه ليس البتة اذ لم يكن الشيء حيوانا كان انسانا وحكم الموجبات في عكس النقيض حكم السوالب في العكس المستوي بدون عكس على مذهب المتأخرين ومع العكس على مذهب المتقدمين

﴿ المقصد الثاني في القياس ﴾

القياس قول مؤلف من مقدمتين متى سلمتا لزمت عنهما الذاتهما قول آخر نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهذا قياس مركب من مقدمتين اولاهما العالم متغير وثانيتهما وكل متغير حادث فاذا سلمهما انحصم لزمتهما قول آخر وهو فالعالم حادث فلا نتيجة فيه الا بعد تسليم المقدمتين وان كانتا كاذبتين في الواقع نحو قولك لصورة فرس منقوشة على جدار هذه فرس وكل فرس سهال ينتج ان سلم هذه سهال ومعنى قولنا اذاته ان النتيجة تكون لازمة للقياس باعتبار ذاته ونألفه وصورته لا باعتبار أمر آخر والالم يكن قياسا كقياس المساواة نحو أنت مساو لزيد وزيد مساو لعمر وفانه يلزم عند التسليم انت مساو لعمر ولكن لا لذات القياس بل بواسطة أمر معلوم من خارج وهو ان مساوى المساوى لشيء مساو لذلك الشيء بدليل وجود صورة القياس وتميلف الاتاج نحو الانسان مابين للفرس والفرس مابين للناطق ونحو الثلاثة نصف الستة والستة نصف الاثني عشر وينقسم القياس الى قياس استثنائي وقياس اقتراني فالاستثنائي ما تركب من مقدمتين اولاهما شرطية والاخرى مقرونة بلسكن وتكون عين احدى طرفي الشرطية أو نقيضها نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لسكن الشمس طالعة يتبع فالنهار موجود وسمى استثنائيا لاشتماله على لفظة الاستثناء عندهم وهي لسكن والاقتراني ما لم يشتمل على لفظة لسكن وينقسم الاقتراني الى حلي وهو ما تركب من الجليات فقط نحو كل انسان حيوان وكل حيوان حساس وشرطي وهو ما لم يتركب من الجليات فقط نحو كلما كان هذا انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان متحركا ولا بد وان يشتمل طرفا النتيجة في القياس على حدود ثلاثة حد أصغر وحد أكبر وحد وسط فالحد الاصغر هو ما كان عند اخذ النتيجة موضوعا أو مقدها والها وسمى أصغر لسهولة شموله عن الاكبر غالباً والحد الاكبر هو ما كان محجولا أو تاليا لها وسمى أكبر لكثرة شموله غالباً عن الاصغر والحد الوسط هو ما كان مكررا بينهما وسمى المقدمة التي بها الاصغر صغرى والتي بها الاكبر

كبرى مثلاً العالم متغير وكل متغير حادث العالم حيداً أصغر والحادث حيداً أكبر والمتغير محدود وسط ولا اقتران هذه الحدود الثلاثة ببعضها أربعة أشكال والشكل كناية عن الهيئة الحاصلة من نسبة الاوسط الى الحدين الآخرين في الوضع والحل والتقدم والتأخر
فالشكل الاول ان يكون الحد الاوسط محمولاً او تالياً في الاولى موضوعاً او مقدماً في الثانية كالمثال ونحو كلما كان الشئ انساناً كان حيواناً وكلما كان حيواناً كان متحركاً
والشكل الثاني ان يكون محمولاً او تالياً فيهما نحو كل انسان حيوان لاشئ من الجاد به وان ونحو كلما كان الشئ انساناً كان حيواناً وكلما كان جاداً لم يكن حيواناً
الشكل الثالث ان يكون موضوعاً او مقدماً فيهما نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ونحو كلما كان الشئ انساناً كان حيواناً وكلما كان انساناً كان ناطقاً
والشكل الرابع عكس الاول نحو العالم متغير وكل حادث عالم ونحو كلما كان الشئ انساناً كان حيواناً وكلما كان ناطقاً كان انساناً

وهيئة نسبة المفردتين الى بعض في الكم والكيف بأن كانتا كليتين أو جزئيتين موجبتين أو سالبتين أو أحدهما كلية والأخرى جزئية أو سالبة والأخرى موجبة أو بالعكس تسمى ضرباً ولكل شكل من الضروب العقلية ستة عشر ضرباً حاصلة من ضرب الصغرى كلية أو جزئية موجبة أو سالبة في الكبرى كذلك منها منسج ومهما عظم ولمعرفة ذلك اشتراطوا لكل شكل شروطاً بحسب الكم والكيف والجهة فالحققت في الشروط أتيح والا فلا وقد أفردنا الكلام عليها بحسب الجهة في مبحث المخططات من كتابنا سوانح النواحيات على نظم الموجهات فعليك به فخط يبنات ابتكار وعرائس أفكار وتلكم عليها بحسب الكم والكيف فقط فمقول

شروط الشكل الاول

يشترط لاساج الشكل الاول شرطان أحدهما بحسب الكيف وهو ايجاب صفراء وتاليهما بحسب الكم وهو كلية كبراه وذلك لان الانساج في هذا الشكل انما يلزم لزوماً مطرداً اذا كان الاصغر مندرجاً في الاوسط والاوسط شاملاً له حتى يلزم من الحكم على الاوسط بالاكبر النتيجة وان لم يكن مطرداً كان عقاباً اذا كانت الصغرى سالبة ام مع الاندراج فلم يحقق الانساج واذا كانت الكبرى جزئية ام مع الشمول فلا يكون صدق النتيجة مطرداً الذات القياس بل تارة يحصل صدقه وتارة لا مع صدق القياس ووحده مثال ما اذا كانت الصغرى سالبة مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بحجر وكل حجر جاد ينسج لاشئ من الانسان بحمد ومثاله مع عدم الصدق لاشئ من الانسان بحمار وكل حمار حيوان ينسج لاشئ من الانسان بحيوان ومثال ما اذا كانت الكبرى جزئية مع صدق النتيجة كل انسان حيوان وبعض الحيوان منحرك ينسج بعض الانسان منحرك ومثاله مع عدم الصدق كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس

ينتج بعض الانسان فرس

والعقيم في هذا الشكل اثناعشر ضربا والمنتج أربعة وذلك لانه قد سقط من ضروبه الستة عشر بالشرط الاول ثمانية لانه اذا كانت الصغرى سالبة فاما كلية أو جزئية وفي كل منهما فالكبرى اما موجبة او سالبة كلية أو جزئية وسقط بالشرط الثاني أربعة ضروب لانه اذا كانت الكبرى جزئية فاما موجبة او سالبة والصغرى في كل منهما اما كلية أو جزئية ولا تكون الا موجبة لما تقدم فبقى المنتج في هذا الشكل أربعة أضرب وهي ما وجد فيها ايجاب الصغرى وكلية الكبرى

الضرب الاول أن تكون الصغرى والكبرى كائنين موجبين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان متحرك بالارادة ينتج كل انسان متحرك بالارادة * الضرب الثاني أن تكون الصغرى كلية موجبة والكبرى كلية سالبة مثالة كل انسان حيوان لاشئ من الحيوان يجماد ينتج لاشئ من الانسان يجماد الضرب الثالث أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق الضرب الرابع أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان انسان ولاشئ من الانسان يجماد ينتج ليس بعض الحيوان يجماد

في شروط الشكل الثاني *

ويشترط لاساج الشكل الثاني بحسب الكيف والكم شرطان أيضا اختلاف مقدميه ايجابا وسلبا وكلية كبراه وذلك لان النتيجة لازمة لذات القياس وما بالذات لا يختلف وعند انتفاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع انحدار صورة القياس فاذا اتقى اختلافهما في الكيف فهما اما موجبتان او سالبتان وأما ما كان لا يترد صدق النتيجة فيهما بل تارة تصدق وتارة لا امثال الموجبين مع صدق النتيجة كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان ينتج كل انسان ناطق ومثالهما مع كذبها كل انسان حيوان وكل فرس حيوان ينتج كل انسان فرس ومثال السالبتين مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان يجمد ولاشئ من الفرس يجمد ينتج لاشئ من الانسان بفرس ومثالهما مع كذبها لاشئ من الانسان يجمد ولاشئ من الناطق يجمد ينتج لاشئ من الانسان بناطق واذا انفتت كلية الكبرى فاما ان تكون جزئية موجبة والصغرى سالبة واما ان تكون جزئية سالبة والصغرى موجبة وأيا ما كان يصدق القياس وتختلف النتيجة صدقا وكذبا مثالهما جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس ينتج ليس بعض الانسان يجمد ومثالهما كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وبعض الصاهل فرس ينتج ليس بعض الانسان بصاهل ومثالهما جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية مع كذب النتيجة كل انسان ناطق وليس بعض الحيوان بناطق ينتج

ليس بعض الانسان بحيوان ومثالها كذلك مع صدقها كل انسان ناطق وليس بعض الفرس بناطق ينتج ليس بعض الانسان بفرس والعقيم في هذا الشكل أيضا اثنا عشر لانه سقط بالشرط الاول من ضرو به الستة عشر ثمانية أضرب عقبة لان القصيتين اذا لم تختلفا في الكيف فهما اما موجبتان أو سالبتان وفي كل منهما فاما كليتان أو جزئيتان أو كلية وجزئية وبالشرط الثاني سقط أربعة أضرب لانه اذا لم تكن الكبرى كلية فهي اما جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية أو جزئية واما جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية أو جزئية وبقيت أربعة أضرب متبعة لاني الكبرى اذا كانت كلية كما هو الشرط الثاني فاما ان تكون موجبة او سالبة وبموجب الشرط الاول لا بد ان تكون الصغرى مخالفة لها في الكيف فتكون موجبة كلية أو جزئية وسالبة كذلك مع الموجبة فالعكس الموجبة لا تنتج الا مع الصغرى السالبة كلية أو جزئية والعكس السالبة لا تنتج الا مع الصغرى الموجبة كلية أو جزئية * الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة نحو كل انسان حيوان لاشئ من الحجر بحيوان ينتج لاشئ من الانسان بحجر * الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة نحو لاشئ من الانسان بفرس وكل صاهل فرس ينتج لاشئ من الانسان بصاهل * الضرب الثالث من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان انسان لاشئ من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر * الضرب الرابع من صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية نحو بعض الحيوان ليس بفرس وكل صاهل فرس ينتج بعض الحيوان ليس بصاهل والضرب الاول والثالث من هذا الشكل لا ينتجان الا بردهما للشكل الاول بعكس كبراهما لانها هي المخالفة للشكل الاول والضرب الثاني منه لا ينتج بعكس الكبرى والالزم ضرورة كون الصغرى سالبة والكبرى جزئية وهو عقيم في الشكل الاول بل انما ينتج بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة والضرب الرابع منه ينتج بدليل الخلف وحاصله ان تضم نقيض النتيجة الى المقدمة المخالفة للشكل الاول فينتج نقيض الاخرى الصادقة فتكون هذه النتيجة كاذبة ولاخلل فيها الامن نقيض نتيجة الاصل فيكون النقيض كاذبا فيكون الاصل صادقا وهو المطلوب في المثال المتقدم تأخذ نقيض بعض الحيوان ليس بصاهل وهو كل حيوان صاهل وتضمه كبرى الى الاصل وهي كل صاهل فرس فينتج كل حيوان فرس وهو نقيض صغرى هذا الضرب المسلمة الصدق ونقيض الصادق كاذب فيكون الاصل صادقا وهو المطلوب

شروط الشكل الثالث

يشترط لاتاج الشكل الثالث أيضا شرطان ايجاب صغراه وكلية احدهما وذلك لان النتيجة كما تقدم لازمة لذات القياس وما بالذات لا يختلف وعند اتقاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته فاذا اتقى الشرط الاول بان كانت الصغرى

سالبه فالكبرى معها ايجابية او سالبة وعلى كل تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته في الحالتين مثالها سالبة والكبرى موجبة مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وكل انسان حيوان ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وكل انسان ناطق ومثالها سالبة والكبرى سالبة مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الانسان بصها ل ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الانسان بجمل واذا اتى الشرط الثاني فان كانتا جزئيتين فاما ان تكونا موجبتين او الصغرى موجبة والكبرى سالبة واما ما كان تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته مثالها موجبتين مع صدق النتيجة بعض الحيوان بفرس وبعض الحيوان صاهل ينتج بعض الفرس صاهل ومثالها كذلك مع كذب النتيجة بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان حمار ينتج بعض الانسان حمارا والمثال والكبرى سالبة مع صدق النتيجة بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بفرس ينتج بعض الانسان ليس بفرس ومثالها كذلك مع كذبها بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بناطق ينتج بعض الانسان ليس بناطق وقد سقط بالشرط الاول ثمانية اضراب عقيمة لانه اذا لم تكن الصغرى موجبة بان كانت سالبة فهي اما كلية او جزئية وفي كل فالكبرى موجبة او سالبة كلية او جزئية والشرط الثاني ضربان لانه اذا لم تكن احدهما كلية فهما جزئيتان والصغرى موجبة بتمتضي الشرط الاول والكبرى ايجابية او سالبة

وبقيت ستة اضراب منتجة لان الصغرى لا بد وان تكون موجبة فهي اما كلية او جزئية فان كانت كلية فتنتج مع الكبرى باقسامها الاربعة وان كانت جزئية فلا تنتج الا مع الكبرى الكلية موجبة او سالبة * الضرب الاول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق * الضرب الثاني من كليتين والكبرى فقط سالبة نحو كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بجملاد ينتج بعض الحيوان ليس بجملاد * الضرب الثالث من موجبتين والكبرى فقط كلية نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان متحرك ينتج بعض الانسان متحرك بالارادة * الضرب الرابع من موجبتين والكبرى فقط جزئية نحو كل انسان ناطق وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الناطق كاتب * الضرب الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان فرس ولاشئ من الحيوان بجملاد ينتج بعض الفرس ليس بجملاد * الضرب السادس من موجبة كلية وسالبة جزئية نحو كل حيوان حساس وبعض الحيوان ليس بحجر بعض الحساس ليس بحجر وهذا الشكل لا ينتج لاجزئية بل هو كون الاصغر اعم من الاكبر ولا يصح حمل الاخص على الاعم ودليل اتناج ضروب هذا الشكل ماعدا السادس والرابع هو عكس الصغرى ليرجع الى الشكل الاول واما السادس فدليل اتناجه

هو دليل الخلف بان يقال لو لم يصدق في المثال المذكور بعض الحساس ليس بحجر لصدق تقيضه وهو كل حساس حجر فيضم هذا التقيض كبرى الى صغرى الضرب هكذا كل حيوان حساس وكل حساس حجر ينتج كل حيوان حجر وهو مناف لكبرى الضرب الصادقة وهي بعض الحيوان ليس بحجر وما في الصادق كاذب فالنتيجة الاصلية صادقة وهو المطلوب

﴿ شروط الشكل الرابع ﴾

ويشترط لاتناج الشكل الرابع اذالم تكن صفراء موجبة جزئية أن لا يجتمع فيه خستان من الكم والكيف او منهما معاني المقدمة او في مقدمة واحدة وخسة الكم الجزئية وخسة الكيف السلب واما اذا كانت صفراء موجبة جزئية فيشترط لاتناجه ان تكون كبراء سالبة كلية

وفذلك لوجود اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته في الحالتين فيما اذا لم تكن الصغرى موجبة جزئية ولا اجتماع الحسنيين فيه حيث دلان الحسنيين اما في مقدمته او في مقدمة واحدة فان كانتا في مقدمته فيكونان سالبتين او الصغرى سالبة والكبرى موجبة جزئية وايا ما كان لا تطرد النتيجة صدقا وكذبا مع صدق قياسها ووحده مثالهما مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولا شئ من الصاهل بانسان ينتج لاشئ من الفرس بصاهل ومثالهما مع صدقها لاشئ من الانسان بفرس ولا شئ من الجار باسان يسج لاشئ من الفرس بجماد ومثالهما والصغرى سالبة والكبرى موجبة جزئية مع كذب النتيجة لاشئ من الحيوان بجماد وبعض الجسم حيوان ينتج لاشئ من الجماد بجسم ومثالهما كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الحيوان بجماد وبعض المدحرك بالارادة حيوان واذا كان اجتماع الحسنيين في مقدمة واحدة بكونها سالبة جزئية مع موجبة كلية او احدى المقدمتين سالبة جزئية صغرى او كبرى وعلى كل حال يلزم اختلاف النتيجة في قياس واحد صادق ومثالهما والسالبة الجزئية صغرى مع كذب النتيجة ليس كل جسم حيوانا وكل متحرك بالارادة جسم ينتج ليس كل حيوان متحرك بالارادة ومثالهما مع صدق النتيجة ليس كل حيوان انسانا وكل فرس حيوان ينتج ليس كل انسان فرسا ومثالهما والسالبة الجزئية كبرى مع كذب النتيجة كل انسان حيوان وليس كل متحرك بالارادة انسانا ينتج ليس كل حيوان متحرك بالارادة ومثالهما كذلك مع صدقها كل ناطق انسان وليس كل فرس ناطقا ينتج ليس كل ناطق فرسا واذا كانت الصغرى موجبة جزئية ولم تكن الكبرى معها سالبة كذلك كلية فكذلك يحصل اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس لان الكبرى اذا لم تكن كذلك فاما سالبة جزئية او موجبة كلية او جزئية مثالهما والكبرى سالبة جزئية مع كذب النتيجة بعض الانسان حيوان وليس كل متحرك بالارادة انسانا ينتج ليس بعض الحيوان متحرك بالارادة

ومثالهما كذلك مع صدقها بعض الانسان ناطق وليس كل فرس انسانا ينتج بعض الناطق فرسا
وهما الكبرى موجبه كلية مع صدق النتيجة بعض الحيوان انسان وكل ناطق حيوان ينتج
بعض الانسان ناطق ومثالهما كذلك مع كذب النتيجة بعض الحيوان انسان وكل صاهل حيوان
ينتج بعض الانسان صاهل وقد سقط بالشرط الاول وهو عدم اجتماع الحتين ثمانية أضرب
الصغرى السالبة كلية أو جزئية مع الكبرى السالبة كذلك بأربعة والصغرى السالبة
الجزئية مع الكبرى الموجبه كلية أو جزئية باثنين والصغرى الموجبه الكلية مع الكبرى
السالبة الجزئية بواحد والصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبه الجزئية بواحد فهذه
ثمانية وسقط بالشرط الاثاني عند كون الصغرى موجبه جزئية وهو كون الكبرى سالبة كلية
ثلاثة أضرب عقيمة الصغرى الموجبه الجزئية مع الكبرى الموجبه كلية أو جزئية السالبة
والجزئية وبقي المنتج خمسة أضرب لان الصغرى امام موجبه كلية وهي لا تنتج الامع الكبرى
الموجبه بقسميها أو السالبة الكلية فهذه ثلاثة وامام موجبه جزئية وهي لا تنتج الامع السالبة
الكلية فهذا واحد وامام سالبة كلية وهي لا تنتج الامع الموجبه الكلية وهذا واحد فالمنتج خمسة
الاول من كليتين موجبتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج موجبه جزئية فالثلة بعض
الحيوان ناطق يرجع للشكل الاول بتبديل المقدمتين ثم عكس النتيجة * الضرب الثاني من
موجبه كلية صغرى وموجبه جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان
ينتج كالاول بدليل التبديل والعكس * الضرب الثالث من كليتين ينتج سالبة كلية والصغرى
سالبة نحو لاشئ من الانسان بجماد وكل ناطق انسان بالتبديل والعكس * الضرب الرابع من
كليتين والكبرى سالبة نحو كل حيوان متحرك بالارادة ولاشئ من الحجر بحيوان ينتج
سالبة جزئية ودائله عكس المقدمتين * الضرب الخامس من موجبه جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولاشئ من الجماد بحيوان ينتج سالبة جزئية
ودائله عكس المقدمتين

وقدر من نا الى الضروب المنتجة من كل شكل على ترتيبها المتقدم قلنا

﴿ رموز الشكل الاول ﴾

كوى كبدى كرى رلى بلحظ * كان به لقلب الحب نارا

﴿ رموز الشكل الثانى ﴾

كنى لم لا كرمت بوصل لاه * سباء كمال قدفيه حارا

﴿ رموز الشكل الثالث ﴾

كفانى كف كن لى بالصفا كم * بنالى كف بعد كوستارا

رموز الشكل الرابع

كبتهم كل كائنه بتحد * لكم كم كان لو بقنا لنارا
 كرهت سوا كولا ري بوصل * قتلتموز شكلكم وجهارا
 نخذ كافا لموجبة وكي * وبالموجب الجزئي أشارا
 ونخذ لا ما لسالبة وكي * لجزئي سلبت السين صارا
 فهالك وراع شكل قتل وجد * له الاشكال أتبع الدمارا

ثم ان النتيجة في جميع الضروب المنجزة تتبع الاخص في مقدمتي القياس وقد أشرنا في رمز
 ضروب الشكل الرابع الى ما زاده بعض المتأخرين وتبعه الكثير من أن المنتج منه ثمانية
 اضرب الخمسة المذكورة والضرب السادس من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى
 نحو بعض الانسان ليس بجماد وكل ناطق انسان ينتج بعض الجماد ليس بناطق والسابع من
 موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الجماد ليس بانسان
 ينتج بعض الحيوان ليس بجماد والثامن من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى
 نحو لا شيء من الحيوان بجماد وبعض الانسان حيوان ينتج بعض الجماد ليس بانسان وانما ترك
 ذكرها هنا اثار الاختصار لان عليها أسئلة وأجوبة وشروطا يخرجنا ذكرها عن المقصود
 وترتيب ضروب هذه الاشكال بحسب ان السالبة أشرف من الجزئية والايجاب أشرف
 من السلب فالاجتماع فيه الأشرفان فهو الأشرف الاول وهكذا وكل الاشكال ماعدا الاول
 ترجع اليه عند الاتجاج كما رأيت فيما تقدم لانه هو الذي جاء على مقتضى الترتيب الطبيعي من
 الانتقال من الاصغر الى الاوسط ثم منه الى الاكبر والاختصاص هو السلب والجزئية هي
 كانا أو احدهما في مقدمتي القياس أو في احدهما فتكون النتيجة تابعة له كما قيل

ان الزمان لتابع أرذاله * تبع النتيجة للاخص الارذل

مبحث في القياس الاستثنائي

ينقسم الاستثنائي الى اتصالي وانفصالي أما الاتصالي فهو ما كانت المقدمة الاولى فيه شرطية
 متصلة ولا يتبع الا اذا استثبتت فيه وضع المقدم ورفع التالي دون العكس فاذا استثبتت فيه وضع
 المقدم أي اثباته ينتج وضع التالي أي اثباته نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
 لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود واذا استثبتت فيه رفع التالي أي نفيه ينتج رفع المقدم
 أي نفيه كما اذا قلنا في المثال لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وأما اذا
 استثبتت رفع المقدم فلا ينتج رفع التالي اطراداً فهو كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس
 بانسان فلا ينتج انه ليس بحيوان لان الانسان أخص ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم واذا استثبتت
 وضع التالي فلا ينتج وضع المقدم كما اذا قلت في المثال لكنه حيوان فلا ينتج أنه انسان لان الحيوان

أعم ولا يلزم من ثبوت الأعم ثبوت الأخص وأما الاستثنائي الانفصالي فهو ما كانت المقدمة الأولى فيه شرطية منفصلة وهي إما مانعة جمع ونحواً أو مانعة جمع فقط أو مانعة خلوة فقط فإن كانت الأولى فاستثناء وضع أي واحد من جزأها يتبع رفع الآخر نحو ما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً لكنه زوج يتبع فليس بفرد أو لكنه فرد يتبع فليس بزوج ورفع أي واحد منهما يتبع وضع الآخر كما إذا قلت في المثال لكنه ليس بزوج يتبع أنه فرد أو لكنه ليس بفرد يتبع أنه زوج وإن كانت الثانية فوضع كل واحد من الجزأين يتبع رفع الآخر نحو ما أن يكون هذا أبيض أو أسود لكنه أبيض يتبع فليس بأسود أو لكنه أسود يتبع فليس أبيض وإن كانت الثالثة فرفع كل واحد من الجزأين يتبع وضع الآخر نحو ما أن يكون هذا في البحر أو لا يرق لكنه ليس في البحر يتبع فهو لا يرق أو لكنه يرق يتبع فهو في البحر

﴿ شروط الاستثنائي ﴾

و يشترط لانا ج هذا القياس ثلاثة شروط الأول أن تكون الشرطية موجبة لأن السالبة تسلب العناد أو اللزوم فلا يكون بين طرفيها اتصال ولا انفصال وإذا لم يكن بين طرفيها ما ذكر لم يلزم من وجود أحدهما أو قبضه وجود الآخر أو عدمه الشرط الثاني أن تكون المتصلة لزومية والمفصلة عنادية لأن الاتفاقية تسلم الدور لأن العلم بالاتفاقية يتوقف على العلم بصدق التالي فلو توقف العلم به على العلم بها لزم الدور والشرط الثالث أحد أمرين إما كإيه الشرطية أو كإيه الاستثنائية والاحتمال أن يكون اللزوم أو العناد على بعض الأوقات والاستثناء على بعض آخر فلا يلزم إثبات أحد جزئي الشرطية أو قبضه ثبوت الآخر أو انتفائه إلا إذا كان وقت الاتصال والانفصال ووضعهما هو بعينه وقت الاستثناء ووضعهما

﴿ مبحث لواحق القياس ﴾

مما يلحق بالقياس المنطقي الاستقراء والتهليل وعدم لواحق القياس لانهما لا يفرعان اليقين بل الظن ولانهما خارجان عن تعريف القياس المنطقي بسبب عدم لزوم النتيجة فيهما عند التسليم

أما الاستقراء فهو تصفح الجزئيات لإثبات حكمها الكلياً وينقسم إلى قسمين تام وناقص فالاستقراء التام هو المبني على تصفح جميع الجزئيات لكونها مضبوطة والحكم عليها بحكم وإثبات حكمها الكلي والاستقراء بهذا المعنى ليس من لواحق القياس المنطقي بل داخل فيه لإفادته اليقين ولزوم النتيجة له بعد تسليم مقدمتيه وسمى استقراء لان مقدماته لا تحصل إلا بالاستقراء وهو تتبع الجزئيات ويسمى قياساً مقسماً لان الحكم على الكلي ما جاء الأبعد تقسيم الموضوع إلى جميع أقسامه نحو الكلمة قول مفرد فهذا الحكم مبني على تتبع جميع أقسام الكلمة والحكم على كل قسم منها بأنه قول مفرد ويرد إلى صورة القياس المنطقي بأن تقول

الكلمة أما اسم أو فعل أو حرف وكل اسم أو فعل أو حرف قول مفرد فالكلمة قول مفرد ونحو
 العنصر أتماء أو نار أو تراب أو هواء وكل واحد منها متحيز فالعنصر متحيز * والاستقراء التاقص
 هو المبني على اجراء الحكم على الكلي لوجوده في أكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه
 الأسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك وهو لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم
 يستقرأ يكون حكمه مخالفا لما استقرى كالتمساح في المثال المذكور وورد الى صورة القياس
 بان قول كل حيوان اما انسان او بهائم أو سباع وكل واحد منها يحرك فكه الأسفل عند المضغ
 فكل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ وعدم لزوم انما جاء من الصغرى لعدم حصر
 افراد الحيوان فيها بخلاف التام فان الصغرى فيه حصرت جميع افرادها ويظهر أن كلا منهما
 يسمى استقراء أو مقسما ولكن الاصطلاح خص اسم المقسم بالتام والاستقراء بالتاقص للفرق
 بينهما والمقصود هنا التاقص لا التام كما علمت

وأما التمثيل فهو المفيد لمشاركة جزئي لجزئي آخر في علة الحكم ليثبت ذلك الحكم في الجزئي الاول
 كقولنا التبيذ كالتحريم في الاسكار فعلة الحرمة في التحريم الاسكار وهي موجودة في التبيذ ودليل
 التمثيل عندهم اما الدوران أي استلزام الشيء لغيره وجودا وعدمافان الاسكار في المثال علة الحرمة
 فهي دائرة مع الاسكار وجودا وعدمافان وجدت فيه كافي التحريم وجدت الحرمة فهو حرام كالتحريم
 وان عدمت فيه كافي سائر المائعات غير التحريم والبيد عدمت الحرمة أو التردد بان يرد في
 اوصاف الجزئي المشبه به لا ثبات الحكم حتى يثبت الوصف الذي يصلح علة للحكم وينبغي ما عداه
 كما اذا قلت العلة في حرمة التحريم اما الاسكار أو السيلان والثاني باطل لان الماء سيال ولبس بحرام
 قعين الاول ويرد التمثيل الى صورة قياس هكذا التبيذ مسكر كالتحريم وكل مسكر حرام فالتبيذ
 حرام فالجزئي الاول أصغر والثاني مشبه به والحكم أكبر والمعنى المشترك بينهما أوسط
 والمتكلمون يسمون التمثيل استدلالا بالشاهد على الغائب لان الأصغر غائب والمشبه به شاهد
 والفقهاء يسمونه قياسا لما فيه من قياس أي الحاق جزئي بجزئي ويسمون الأصغر فرعاً والمشبه
 به أصلاً لا بناء الأصغر عليه في ثبوت الحكم والا كبر حكا والوسط جامعاً وعلة وانما لم يفد
 اليقين لان دليله المذكورين ضعيفان أما الاول فلان استلزام الشيء لشيء ودورانه معه وجودا
 وعدماف في بعض الصور لا يفيد العلية لجواز وصف آخر يكون هو العلة ولان الجزء الاخير من
 العلة التامة والشرط المساوي مدار ومستلزم للعلول مع انه ليس بعلة وأما الثاني فلان التردد غير
 حاصر فيجوز أن تكون العلة غير ماذ كرو على فرض تسليم صحة الحصر لا يلزم أن تكون
 العلة في الاصل علة في الفرع لجواز أن تكون خصوصية الاصل شرطاً للعلية أو خصوصية الفرع
 مانعاً منها فلا يفيد اليقين الا اذا ثبتت عليه الجامع وعدم كون خصوصية الاصل شرطاً والفرع
 مانعاً لكن ثبوتها من الصعوبة بمكان

ومن لواحق القياس أيضا القياس المركب وهو ما تركب من أكثر من مقدماتين وينقسم إلى مفصول النتائج وموصولها فمفصولها هو الذي لم تذكريه النتيجة فهو كل ماش بالقبور إيلاش نباش وكل نباش سارق وكل سارق تقطع يده شرعا وكل من تقطع يده شرعا جان وكل جان عاص وهكذا وموصولها هو الذي ذكرت فيه النتيجة ثم أخذت وجعلت مقدمة تركب مع أخرى وهكذا فهو كل ماش إيلاش بالقبور نباش وكل نباش سارق فكل ماش إيلاش بالقبور سارق وكل سارق تقطع يده فكل ماش إيلاش بالقبور تقطع يده وكل من تقطع يده جان فكل ماش إيلاش بالقبور جان الخ

﴿ خاتمة في تقسيم القياس باعتبار مادته ﴾

كما انقسم القياس باعتبار صورته إلى الأشكال الأربعة المنقذمة ينقسم أيضا باعتبار مادته وقضاياه التي يتركب منها إلى خمسة أقسام تسمى حججا وهي البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفطة وتلعب بعض ما يتعلق بها فنقول

﴿ البرهان ﴾

البرهان هو ما يتألف من مقدمات يقينية تعيد اليقين واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الغير ممكن الزوال والمقدمات اليقينية قسمان إما ضروريات وإما نظريات فالضروريات ست أوليات ومشاهدات ووجدانيات وتجريبات وحدسيات ومتواترات

فالأوليات هي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين بدون توقف على أمر آخر سواء كان التصور المذكور بديهيا نحو الاثنان ضعف الواحد والواحد نصف الاثنان والكل اعظم من الجزء والجزء أقل من الكل أو نظريات نحو الممكن يحتاج في وجوده إلى مرجع وقد يتوقف الحكم فيها بعد تصور الطرفين على أمر آخر وذلك غير معتبر لأنه لا يكون إلا نقصان الغيرية كما في البله والصبيان أو تدنس الفطرة كما في بعض العوام والجهلة ومنها القضايا التي قياساتها معها وهي ما توقف الحكم فيها على واسطة لا تخيب عن الذهن نحو الأربعة زوج فانها مشوقة على قياس وهو الأربعة متقسمة بمساوين وكل ما كان كذلك فهو زوج * والمشاهدات هي المحسوسات التي تدرك بالحواس الظاهر كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة * والوجدانيات هي التي تدرك بالحواس الباطن كقولنا لكل إنسان جوع وألم وخوف الخ والتجريبات هي التي يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة نحو السقمونيا مسهلة للصغراء والملح الانكليزي مسهل ورأسه الجهلة شقاء الكلمة * والحدسيات بفتح الحاء هي التي يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة كالتجريبات الآن السبب في التجريبات معلوم السببية مجهول الماهية وفي الحدسيات معلوم الوجهين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فإن هذا الحكم مبني على تكرار مشاهدة أشكاله المختلفة بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قريبا بعدا والحدث هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب * والمتواترات هي التي يحكم فيها العقل

بواسطة السماع من جمع يستحيل لو أطوهم على الكذب كقولنا بغداد في العراق ومكة في الحجاز وشعر صلى الله عليه وسلم نبي أتى بقرآن عربي هذه هي الضروريات الست وأما النظريات فهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة النظر والاستدلال كقولنا العالم حادث فالحكم بحادث العالم نظري لأنه مكتسب من النظر والاستدلال بان تقول في دليله العالم متغير وكل متغير حادث فنتيجة هذا القياس يقينية لأنها مكتسبة بوجه قطعي فإذا ركس القياس من مثل هذه النتيجة كان برهايا وغير اليقينية أيضا مستهورات ومسلمات ومقبولات ومظنونيات ومخيلات ووهيات ويتركب منها ما عدا البرهان من قبلة أقسام القياس على ما نذكره فنقول

﴿ الجدل ﴾

الجدل هو ما يألّف من مقدمات مشهورة أو مسلمة فالأولى هي التي اشتهرت بين الناس قاطبة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح أو اشتهرت بين الأكثر نحو الإله واحد أو بين طائفة مخصوصة نحو الفاعل مرفوع ولكل قوم مشهورات بحسب عوائدهم وصنائعهم كقبح الذبح عند الهند وكحسن الشر عند أرباب الأخرجة الشديدة وحسن العقو واللين عند أرباب الأخرجة الرقيقة وكحسن ما جرت به عادات أهل البلد وقبح خلافه وإن كان في الواقع بالعكس والثانية هي القضايا التي تسلم عند الخصم سواء كانت مسلمة عند غيره أيضا أم لا كسائل أصول الفقه عند الفقهاء فإذا قال الفقيه يجب الزكاة في حلي البالغة نقوله عليه الصلاة والسلام في الحلي زكاة فلو قال الخصم هذا خبر واحد فلا يكون حجة فنقول له قد ثبت هذا في علم أصول الفقه ولا بد أن يؤخذ به هنا مسلما والعرض من الجدل الزام القاصر عن إدراك مقدمات البرهان

﴿ الخطابة ﴾

الخطابة هي ما يألّف من مقدمات مقبولة ومظنونة فالأولى هي المأخوذة ممن يعقد فيه كعالم أو ولي أو حكيم أو سياسي كل في موضوعه ومن ذلك الخطابة المساجد والمحاقل والعرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب الأخلاق وكل ما يجلب السعادة في الدين والدنيا وتحذيرهم مما يضر بسعادتهم

﴿ الشعر ﴾

القياس الشعري هو ما يألّف من المحيالات التي تخيل للنفس ما تأثر به فبصا أو بسطا فنفر أو ترغب وتصير مبدأ فعل أو نزل أو رصا أو سخط أو أقدام على الذات أو على المضارب مستلذة أياها كما يقع من تأثير الأشعار عند الحروب وكما يحصل من الاستماعة والاستعطاف في النفس عند الإشاد لان النفس أطوع إلى التخيل منها إلى التصديق لأنه أغرب والدلائل فيها به سواء كانت المخيلات صادقة أو كاذبة مسلمة أو غير مسلمة * وأسباب التخيل كثيرة يتعاق بعضها باللفظ كما في التحسينات اللطيفة نحو الحجر يا قوته سبالة فإن هذا يخيل للنفس عظم الحجر وحسنها

فترغب فيها وبعضها بالمعنى نحو العسل مرة مقيمة فان هذا يخيل لها قبح العسل فتتفر منه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب او التهيب وليس الوزن شرط فيه لان الكلام في الشعر اليوناني حيث ان الواضع للطق ارسطو اليوناني واتماز دادا النفس به تأثيرا وانفعالا ان كان موزونا مترنما به بالاصوات الحسنه كما هو مشاهد لدى أرقه الطباع من التواجد والانفعال عند سماع المغنين بل تأثير حسن الصوت في البهائم امر مشاهد فلتنظر الجمال وسيرها عندما يحد ولها الحادي طيب الصوت والصبي لدى البكاء يكثر الغناء ويذهب عنه الغناء وفي ثروة المغنين في الامصار والاقطار وجماله شأنهم ودلالهم على ذوى الوجاهة ما يغنيك عن الاستدلال

لا تلمني ان السماع يقيت * وهو ينجي بطيبه ويميت

وكذلك ما شاهدته من استعانة أهل الصناعات الشاقة بالتعنى وما سمعته عن العرب عند الحروب من تشجيعها بالغناء والتمثيل بالاشعار حتى يوجبها ذلك لان تلقى نفسها في المهالك فلان بالى بمواقع السيوف ولا تخشى بوارق الخوف ومن اراد الوقوف على تأثير الغناء وحسن الصوت في النفوس فعليه بكتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني يرى العجب العجيب في هذا الباب

من كل معنى لطيف أحسنى قدحا * وكل ساجدة في السكون تطربني

ومن لم يتأثر برقيق الاشعار المرددة بلسان الاوتار في جيات من الاشجار تجرى تحتها الانهار فهو من فلتات الطباع وملحقات الجماد

﴿ السفطة ﴾

القياس السفطى هو ما يتألف من المقدمات الوهمية أو المنسوبة أما الوهيمات فهي القضايا الكاذبة التي يحكم بها الوهم في المعقولات الصرفة نحو كل موجود محسوس وكل محسوس مشار اليه فكل موجود مشار اليه فهذا من حكم الوهم وهو كاذب لان مجردات موجودة ولا يشار اليها لكونها غير محسوسة والمشار اليه لا يكون الا محسوسا ونحو قولك الميت جهاد وكل جهاد يخاف منه فالميت يخاف منه والدليل على كذب الوهم انه يساعد العقل في المقدمات الواضحة الاتاج ولكن ينازعه في النتيجة كما في المثال وذلك لان النفس مسخرة لاحكام الوهم حتى ان احكام الوهيمات ربما لا تتميز عندها من الاوليات ولولا دفع العقل والشرع وتكذيبهما احكام الوهم لاستحكم التباسها بالاوليات وسبب ذلك انغماس النفس في الظلمة المادية واستيلاء الوهم على العقل وتسخيره اياه حتى يظن بل يتيقن ان الكواذب ضرورية الصديق فينتج منها التصديقات نحو الهواء ليس بمبصر وكل ما ليس بمبصر فليس بجسم بل ابعاد خالية عن الممكن وربما ظنهم متواترة كقول الروافض باستحقاق سيدنا على الخلافة قبل وبالجمله فالتهميز بين اخلاط الوهم والاوليات صسر جدا لا يبسر الا لمن أعطاه الله القلب السليم * والمخلص هو من يهرب العقل عن الوهم والتفكير التام والنقض والاستدلال على خلافه والرجوع الى الحقائق

الحكمة والقواعد الشرعية وأما المشبهات فهي القضايا الكاذبة الشبيهة بالحق أما من حيث الصورة كقولنا لصورة فرس منقوشة على جدار هذه فرس وكل فرس صهال فهذه صهال وأما من حيث المعنى كقولنا كل اسنان وفرس فهو اسنان وكل اسنان وفرس فهو فرس ينتج بعض الاسنان فرس والغلط فيه من حيث ان موضوع المقدمين ليس بوجود اذ ليس لنا شيء يصدق عليه انه اسنان وفرس ويسمى القياس المركب من المشبهات مغالطة كما يسمى سفسطة ومن يستعمل المغالطة فان قابلها الحكيم فهو سفسطائي وان قابل بها الجاهل فهو مشاغبي وان لم يعرف الفساد فيما صنع فهو مغالط لنفسه

وسفسطائي نسبة لسوفسطا ومعنى سوف الحكمة ومعنى اسطا الشليس والتمويه فغناه الحكمة الموهمة كقولنا الحدوث حادث وكل حادث فله حدوث ينتج الحدوث له حدوث وكقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن قائم بالذهن وكل قائم بالذهن عرض ينتج ان الجوهر عرض وكقولنا الاسنان حيوان والحيوان جنس ينتج الانسان جنس وكل ذلك سفسطة كاذبة لا تروج عند من استحضر قواعد الفن وشروط الانساج وما سوى البرهان من هذه الاقيسة لا يفيد الا اللطن وأما البرهان فهو العمدة في مناظرة الرجال والحجة في افحام الاخصام فعليه مدار المناظرة وبه تمام المناظرة

قال مؤلفه رحمه الله ويقع به ما كنت لاقصم هذه المفاور مع وعرة مسالكها وروعة سالكها لولا سادة من اخوان الصفا بالمدارس رغبوا الى في تعليم فن المطق فبادرت الى الاجابة شاكرًا لقوله عليه السلام (لان يهدي الله بشرًا رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقام بما توجبه علينا الاساسية وتخطبنا به الاوضاع الشرعية يداني رأيت السبر على نهج الارهرين في أساليب التعليم ربما يكل مداركهم ويقل عزائمهم فان ثرت ان أملى عليهم ما يحضرنى من قواعد الفن على هيئة المسامرة رغبة في الاقبال على العمل ورغبة عن السآمة والملل وهم يكسونه عنى درسا درسا و بعد التمام تصفحه تحريراً وتقيحاً وعرضه على الكسب المعول عليها في الفن فاذا هي نقطة الناشد وروضة الرائد قد زاحم صحائف الحكماء وأسفر عن مناضلة اسفار الفضلاء لا طويلاً ولا عملاً ولا مختصراً مختلاً وكان بين ذلك قواماً ثم اطلع عليه بعض الافاضل من رجال المحاكم المحبولين على حب العلوم وشرها وكفها طبعه شر اللفضيلة وتعميماً للفائدة فحاولت التفصي عن هذه الخطة علمابان من ألفت فقد استهدف خصوصاً من غريمه الدهر الذي لا تغض عبونه ولا تنقص رقباه وعيوبه فلما أبى الا الاجابة لما قصد اذعنا لقصده معولين على رعاية ذى الفيض والجود فاهل طبعه حتى تم مدره فله حضرات الجميع منا السنة رطبة بالشاء وأكف مرفوعة بالصراعة والدعاء والجد لبدا الجود والابجاد والصلاة على خاتم ذوى الهدى والارشاد وعلى آله وصحابه المستعصمين بهديه وعصمته آمين (تم بحمد الله وعونه)

(اطلبو من مكتبة محمود علي صبيح واخيه محمد بميدان الارهر)

طبقات الشعراء للجاهليين والاسلاميين
ملخص في اللغة للزخشي قاموس في امرار اللفظ العربي
الاماني : في علوم التفسير : والحديث : والادب اربعة اجزاء
اكام المرجان : في غرائب ومعجائب الجان
دية التزييل . وغرة التاويل . في الايات المتشابهات في القرآن الجليل
مواسم الادب . واثار العرب والعجم
الرياض النضرة في تاريخ الخلفاء ومناقب العشرة بجزان
مفتاح دار السعادة لابن القيم الجوزية بجزان
سلافة العصر . في ع الحسن الشعراء بجزان
شرح فصوص حكم العرب للفيلسوف الفراء
الصناعتين في الكتابة والشعر
الشراء في الاحاديث وعليه شرح لملا علي طبع عال بجزان
سلوك المالك في تدبير الممالك
عمير الطيب . من الخبيث في الاحاديث
صك الدفاتر . تاليف ابراهيم بك سلامة
ارشاد تفحول . في علم الاصول لصاحب نيل الاوتار
الهدية السعديه في الحكمة والفلسفة
السيرة النبوية لاسن هشام ثلثه اجزاء من الورق الابيض المال
دلائل الاعجاز في علوم البلاغة
فيوجد بالمكتبة كتب من كل فن خلاف الموضع
محمود علي صبيح واخيه محمد

